



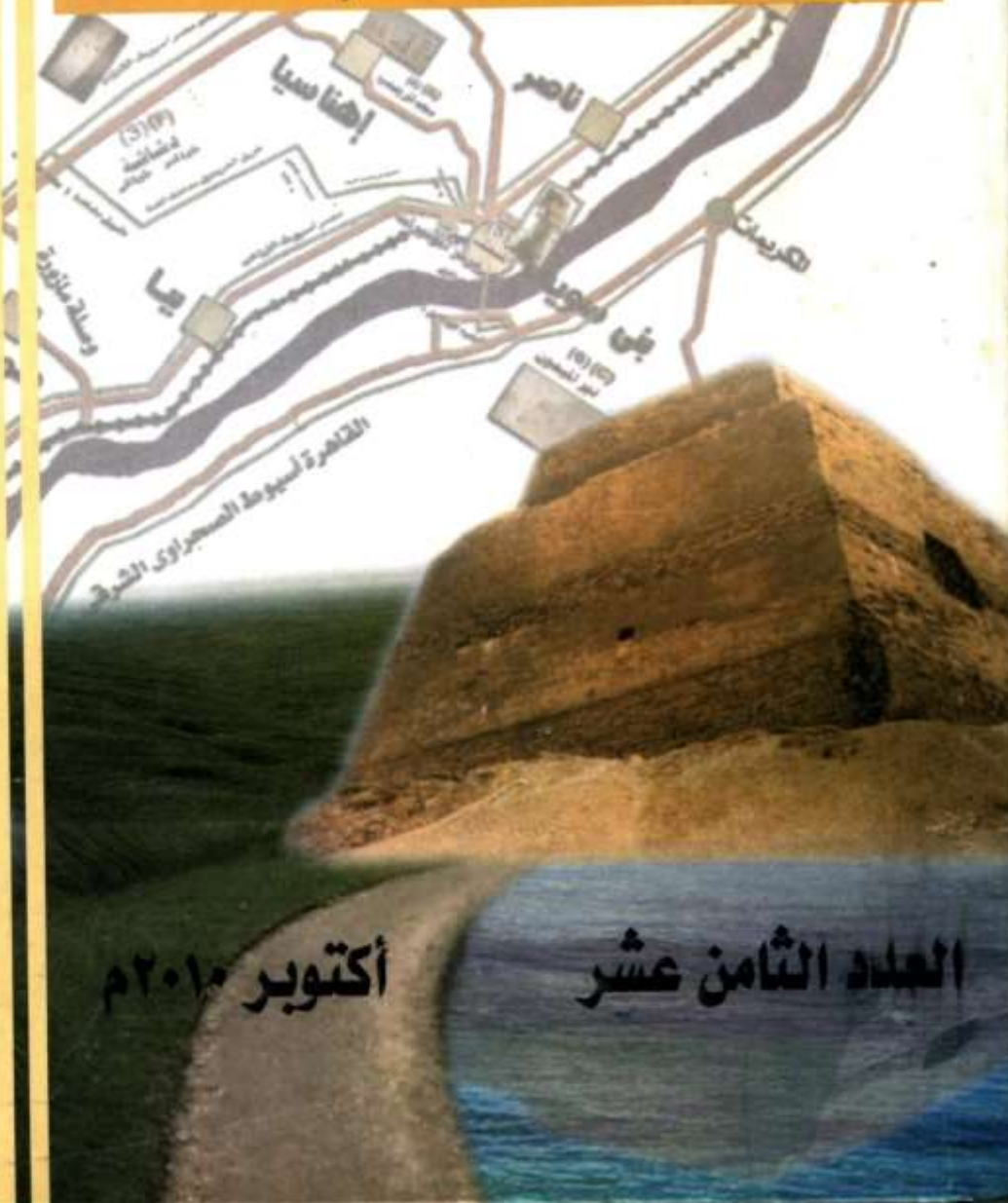
دورية



المعلوم الإنسانيّة

تصدرها كلية الآداب

دورية علمية نصف سنوية محكمة



أكتوبر ٢٠١٠م

العدد الثامن عشر

دورية

العلوم الإنسانية

تصدرها كلية الآداب

دورية علمية نصف سنوية محكمة

أكتوبر ٢٠١٠ م

العدد الثامن عشر



قائمة المحتويات

| رقم الصفحة | عنوان البحث | اسم الباحث | م |
|------------|--|---------------------------------|----|
| ١ | الإيجاز بالحذف دراسة نحوية دلالية في كتاب الكشف | عبد الله أحمد عبد الله البسيوني | ١ |
| ٥٩ | الرضا الدراسي تجاه تخصص المكتبات والمعلومات: دراسة حالة تقسم علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات | د. عزة فاروق جوهري | ٢ |
| ١٢١ | النظم الآلية في الرسائل الجامعية المصرية : دراسة تحليلية | أسامة مصطفى إبراهيم | ٣ |
| ١٦٥ | تطبيقات الجيل الثاني من المكتبات: دراسة حالة نوضع مقترحات للمكتبات في العالم العربي | رحاب فايز أحمد سيد | ٤ |
| ٢٥٣ | معالجة واسترجاع المعلومات للمادة الصوتية على الويب: دراسة تحليلية على التنظيم والبحث في محركات بحث الصوت | سيد ربيع سيد إبراهيم | ٥ |
| ٣١٣ | الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية للسكان في جنوب الأردن- دراسة ميدانية مسحية - لواء الشوبك | خالد عوض الدعاسين | ٦ |
| ٣٥٧ | مفهوم الحرية عند امارتيا صن | شعبان عبد الله محمد | ٧ |
| ٤٠٧ | جدل العلاقة بين الحرية والعدالة عند ناصيف نصار | محمد خالد الشيباب | ٨ |
| ٤٣٧ | The Triangle of American Poet in the Age of Technology: A Study of American Poetry at the End of the Twentieth Century | Dr. Maher Ahmed Mahdi Saleh | ٩ |
| ٤٧٧ | Addressing the causes that hinder effective English language teaching in Saudi universities: A case study | Dr. Choudhary Zahid Javid | ١٠ |





تطبيقات الجيل الثاني من المكتبات
دراسات حالة
لوضع مقترحات للمكتبات في العالم العربي

د. رحاب فايز أحمد سيّد
مدرس بقسم المكتبات والوثائق
كلية الآداب - جامعة بني سويف
د. أحمد فايز أحمد سيّد
دكتوراه في المكتبات والمعلومات

دورية العلوم الإنسانية
كلية الآداب - جامعة بني سويف
العدد الثامن عشر - أكتوبر ٢٠١٠م





المخلص

يمكن ملاحظة تأثير مصطلح الجيل الثاني من الويب في ظهور اللاحقة ٢,٠ في كل قطاعات المعرفة، مثل الجيل الثاني من التعليم الإلكتروني، والجيل الثاني من المكتبات، ومؤسسات الجيل الثاني، وهذه المصطلحات لها روابط واضحة مع مصطلح الجيل الثاني من الويب، واصفاً مبادئ تطبيقات الجيل الثاني من الويب، واستخدام تقنياتها في محتوى التعليم الإلكتروني، والمكتبات والمؤسسات. وقد تم صياغة مصطلح الجيل الثاني من المكتبات في مدونة يطلق عليها أزمة المكتبة = LibraryCrunch.^(١)

ولقد تغير مفهوم المكتبة من مبنى يضم مجموعة من المقتنيات، ثم انتقلت إلى نظام إدارة المكتبة المتكاملة على شبكة الإنترنت بفهارس قائمة على الويب، ثم أتاحت المكتبات خدمات الويب مثل مواقع الويب، الكتب الإلكترونية، والدوريات الإلكترونية، وقواعد البيانات في خدماتها والتي تتيح للمستخدمين من المكتبة إمكانية استخدام مقتنياتها دون دخول المكتبة، وتمتد الإتاحة إلى ٢٤ ساعة يومياً/ ٧ أيام. ولقد أصبحت المكتبات قوية في كيفية تقديم هذه الخدمات للمجتمع وماذا تقدم، وعليها أن تتواكب مع المتغيرات الحديثة لتلبي احتياجات المستخدمين المختلفين، ولقد ظهر مصطلح الجيل الثاني من المكتبات وأصبح يتردد كثيراً، لكن ماذا يعني هذا المفهوم بالضبط؟ وتركز هذه الدراسة على التعريفات المختلفة للجيل الثاني للمكتبات وكذلك المفاهيم المختلفة التي ظهرت حوله، وتحلل هذه الدراسة الروابط بين الجيل الثاني للويب، والجيل الثاني للمكتبات، وتناقش الفوائد المستفادة من تطوير خدمات المكتبة باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب. وتميز هذه الدراسة تكنولوجيا الجيل الثاني من الويب مثل المدونات والويكي والشبكات الاجتماعية والتيجان والتغذية المرتدة الخاصة بملخص المحتوى الوافي وتسجيلات الوسائط المتعددة أو البودكاست والرسائل الفورية مع

(^١) Casey, M. (2005) **Working Towards A Definition Of Library 2.0.**- posting to LibraryCrunch blog.- Available at:
http://librarycrunch.com/2005/10/working_towards_a_definition_o.html



اقترح بعض التطبيقات التي يمكن للمكتبات العربية الاستعانة بها لتكامل هذه التكنولوجيا لتقديم أفضل خدمات للمستخدمين.

الكلمات المفتاحية: الجيل الثاني للمكتبات، الشبكات الاجتماعية، تكنولوجيا المكتبات، المدونات، الويكي

• مقدمة الدراسة

١/٠ تمهيد

قد ظهر مصطلح الجيل الثاني للمكتبات = Library 2.0 من خلال صياغته الأولى من قبل مايكل كاسي = Michael Casey عبر مدونته أزمة المكتبة = Library Crunch؛ كنتيجة مباشرة لظهور وتطور الجيل الثاني من الويب = Web 2.0، والأعمال = Business 2.0، حيث اقترح صاحب المدونة أن مجتمع المكتبات في مفترق الطرق نحو ظهور الجيل الثاني نتيجة لما قد توفره تطبيقات الجيل الثاني من الويب من قيمة مضافة داخل مجتمع المكتبات، سواء كانت الخدمات المقدمة اعتماداً على التقنيات المستخدمة في الجيل الثاني من الويب أو نظيرها التقليدية.

٢/٠ مشكلة الدراسة

تتزايد الأنشطة عبر الإنترنت في حياة العديد من الأشخاص، سواء كانت بالمشاركة في الأحداث التفاعلية أو الاجتماعية على شبكة الإنترنت، كما تزايد المشاركين في إنشاء المحتويات الجديدة على الويب، وتصبح على نحو متزايد شركاء نشطين إنشاء المحتويات الجديدة. ويعد مصطلح الجيل الثاني للويب مصطلح يضم كل أنواع التكنولوجيا الحديثة التي تتيح للمستخدمين إمكانية التفاعل وتخصيص مواقع شخصية لهم. ومن الأمثلة على هذه التكنولوجيا الشبكات الاجتماعية، والمدونات والويكي. وهناك مجموعة كبيرة من المقالات التي تحاول استكشاف تقنيات الجيل الثاني للويب، وهناك أيضاً عدد من المقالات يركز على الكيفية التي تم بها تنفيذ هذه التقنيات في المكتبات. فيشير الجيل الثاني للمكتبات



لمجموعة متمامية من الأدوات الاجتماعية والتفاعلية على الويب لإنشاء محتوى ديناميكي والمشاركة فيه. وهناك عدد من المقترحات والآراء المختلفة حول ماهية الجيل الثاني من المكتبات، وهذا يعني انه ليس هناك تعريف محدد لها، وما هي المكونات المطلوبة للمكتبة لأن تصبح ضمن مكتبات الجيل الثاني، كما تواجه المكتبات حاليا مشكلة مسايرة التطورات التكنولوجية وخاصة مع تكنولوجيا الجيل الثاني للويب، وكيفية تطبيقها في المكتبة، لذا تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على التعاريف والمفاهيم التي أطلقت على الجيل الثاني للمكتبات، ومن ثم الوصول لتعريف شامل لها، ثم معرفة تاريخها وتطورها، وتطبيقات أدوات الجيل الثاني للويب في المكتبات، ثم عرض لدراسات الحالة المتمثلة في بعض المكتبات العالمية والتي تستخدم أدوات الجيل الثاني من الويب في مكتباتها، وفي النهاية المقترحات الخاصة بتطبيقات الجيل الثاني للمكتبات في المكتبات العربية.

٣/٠ أهمية الدراسة ومبرراتها

تتمثل أهمية الدراسة ومبرراتها فيما يلي:

١. ندرة الدراسات العربية في مجال الجيل الثاني للمكتبات، ومن ثم لا توجد دراسة حول تطبيقاته في المكتبات العربية.
٢. الحاجة لدراسة ماهية الجيل الثاني للمكتبات والتطبيقات المتعلقة به.
٣. حاجة المكتبات العربية لمقترحات عامة لمسايرة التقدم التكنولوجي في عصر الجيل الثاني للويب.
٤. هناك العديد من المكتبات على مستوى العالم تطبق أدوات الجيل الثاني من الويب في مكتباتها، فمن الضروري دراسة بعض منها لإمكانية الاسترشاد بها في المكتبات العربية.

٤/٠ أهداف الدراسة:

تعمل الدراسة على تحقيق الأهداف التالية:

١. دراسة المفاهيم والتعاريف المختلفة التي ظهرت حول الجيل الثاني للمكتبات، في محاولة



- لوصول إلى مفهوم وتعريف لها.
٢. دراسة البدايات الخاصة للجيل الثاني للمكتبات، ومعرفة الأسباب المؤدية لها.
 ٣. تحليل أدوات الجيل الثاني للويب وتحديد أي منهم يمكن تطبيقه في المكتبات، وكيف؟
 ٤. حصر بعض دراسات الحالة لمكتبات أجنبية على مستوى العالم في محاولة لوضع مقترحات للمكتبات في العالم العربي.
 ٥. وضع مقترحات لتطبيقات الجيل الثاني للمكتبات في المكتبات العربية، وتقسيمها طبقاً للعمليات التي تتم بالمكتبة منذ عقود سابقة.

٥/٥ تساؤلات الدراسة

- تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:
١. ما المفاهيم المختلفة لحول مصطلح الجيل الثاني للمكتبات وكذلك التعريفات التي أطلقت عليه؟
 ٢. ما بدايات ظهور مصطلح الجيل الثاني للمكتبات ولماذا؟
 ٣. ما مدى تطبيق أدوات الجيل الثاني للويب في المكتبات بكافة أنواعها؟
 ٤. إلى أي مدى تستخدم المكتبات في العالم الغربي تكنولوجيا الجيل الثاني للمكتبات؟
 ٥. ما المقترحات المتوقعة للمكتبات العربية للدخول في عصر الجيل الثاني للويب؟

٦/٥ حدود الدراسة

- ١/٦/٥ الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على الجيل الثاني للمكتبات من ناحية تعريفه وتاريخه وتطوره، والتكنولوجيا المتعلقة به.
- ٢/٦/٥ الحدود الزمنية: تتناول الدراسة الجيل الثاني من المكتبات منذ بدء إطلاق المصطلح عام ٢٠٠٥م وحتى عام ٢٠٠٩م.
- ٣/٦/٥ الحدود المكانية: تتناول الدراسة بعض نماذج المكتبات في العالم الغربي، مع وضع مقترحات للمكتبات بالعالم العربي.



٤/٦/٠ **الحدود النوعية:** تركز الدراسة على بعض أدوات الجيل الثاني للويب مثل المدونات، والويكي، والشبكات الاجتماعية، والبودكاست وغيرها فقط.

٥/٦/٠ **الحدود اللغوية:** تركز الدراسة على الإنتاج الفكري باللغة الإنجليزية.

٧/٠ مجتمع البحث والعينة

حددت الدراسة نوعين من مجتمع البحث والعينة:

أولاً: مجتمع الدراسة: اقتصرت الدراسة على نموذجين من المكتبات الوطنية، وأربعة نماذج من المكتبات الجامعية وهي: المكتبة الوطنية بويلز بالمملكة المتحدة، مكتبة اسكتلندا الوطنية، المكتبات الجامعية باستراليا، مكتبة جامعة ولفرهامبتون ببريطانيا، جامعة برتوريا بجنوب أفريقيا وذلك بالنسبة لدراسات الحالة، وروعي في اختيار هذه المكتبات ما يلي:

١. أن تقوم بتطبيق أدوات الجيل الثاني للويب في مكتباتها منذ فترة.
٢. أن تستخدم أكثر من أداة في تقديم خدماتها للمستخدمين.
٣. أن تتنوع المكتبات من حيث الأماكن الجغرافية، فهي تشمل المملكة المتحدة، وأستراليا، واسكتلندا، وجنوب أفريقيا.

ثانياً: عينة البحث: تم اتخاذ عينة عشوائية بسيطة كنماذج لاستخدام إحدى أدوات الجيل الثاني، والتي تم الاستعانة بها كأتمثلة في تطبيق أدوات الجيل الثاني من الويب في المكتبات، ولقد روعي في اختيارها ما يلي:

١. أن تكون مكتبة تقوم بإنشاء هذه الأدوات، وليس أفراد مثل مدونات أخصائي المكتبات، أو المدونات التي ينشئها أعضاء هيئة التدريس أو المستخدمين.
٢. أن تتنوع المكتبات من حيث المكتبات الجامعية والبحثية والعامّة وغيرها.
٣. أن يكون موقع المكتبة نشط ومتاح به تطبيق هذه الأدوات.



٨/٠ منهج الدراسة، وأدواتها

اتبعت الدراسة منهجين:

الأول: المنهج التاريخي لوصف وتسجيل الأحداث التي مر بها الجيل الثاني للمكتبات مع تفسير لها، للتوصل إلى حقائق وتعميمات تساعدنا في وضع مقترحات للمكتبات في العالم العربي.

الثاني: دراسة الحالة في دراسة بعض المكتبات في العالم الغربي من ناحية استخدامها لتطبيقات الجيل الثاني من المكتبات في مكتباتها، ومن ثم التوصل لنتائج وإحصائيات تنبؤ بمستقبل الجيل الثاني.

١/٨/٠ أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على أداة البحث الوثائقي ومصادر المعلومات الرقمية سواء كانت قواعد بيانات أو دوريات إلكترونية أو كتب إلكترونية على شبكة الإنترنت، حيث تم استقراء أدبيات الإنتاج الفكري العالمي حول الجيل الثاني من الويب، والجيل الثاني للمكتبات للإجابة عن تساؤلات الدراسة المطروحة.

٩/٠ الدراسات السابقة والمثيلة

تم عمل مسح للدراسات التي تتناول موضوع الجيل الثاني للويب والجيل الثاني للمكتبات سواء كانت دراسات أكاديمية أي رسائل ماجستير ودكتوراه أو دراسات بحثية في شكل مقالات منشورة بدوريات محكمة، وهناك (١٤) رسالة جامعية بين ماجستير ودكتوراه (قاعدة بيانات بروكبيست)، منها دراسة واحدة تعود لعام ٢٠٠٧م، و(٥) خمس دراسات تعود لعام ٢٠٠٨م، و(٨) ثماني دراسات تعود ل بدايات عام ٢٠٠٩م، تتناول موضوع الجيل الثاني للويب، لكن لا توجد بقاعدة البيانات أي دراسة تتناول الجيل الثاني للمكتبات. أما مقالات الدوريات فقد تم مسحها من خلال قواعد البيانات العالمية، وأدلة الدوريات الإلكترونية مفتوحة المصدر والتي تقع ضمن تخصص المكتبات والمعلومات، وبلغ عدد



المقالات والدراسات المسترجعة (٤٥٣) مقالة، منها (١٥٤) مقالة ودراسة تتناول الجيل الثاني للمكتبات، وتبين أن هذه الدراسات تركز على تعريف الجيل الثاني للمكتبات، والبعض يركز على تطبيق مكتبات معينة، كما تركز مقالات أخرى على خدمات معينة من خدمات المكتبات مثل الخدمة المرجعية، أو المراجع التخيلية أو تطبيق الجيل الثاني من الفهرسة. ومن هذه الدراسات ما يلي:

١. من الدراسات التي تركز على المفاهيم والتعريفات للجيل الثاني للمكتبات دراسة كراوفورد Crawford, W. (Midwinter 2006) Library 2.0 and "Library 2.0".- Cites & Insights, 6 (2).- Available at: <http://citesandinsights.info/civ6i2.pdf>

التي جمع فيها (٦٤) مفهوم من مصادر مختلفة و(٧) تعريفات للجيل الثاني للمكتبات، مع إبداء رأيه فيها.

٢. من الدراسات التي تتناول نوعيات معينة من المكتبات دراسة دورا وماهراانا Dora, M. and Maharana, B. (28 Feb-1 March 2008) A-Lib 2.0: New Avatar Academic Libraries with Web 2.0 applications and implications.- Proceedings of the International CALIBER 2008, Ahmedabad.- Available at: <http://mallikarjundora.files.wordpress.com/2009/02/513.pdf>

والتي تشرح فيها كيفية تطبيق أدوات الجيل الثاني من الويب في المكتبات الأكاديمية، لتحويلها إلى الجيل الثاني للمكتبات الأكاديمية، لذا فتتضمن هذه الدراسة بعض حالات مكتبات مختلفة تستخدم أدوات الجيل الثاني من الويب في خدماتها.

٣. من الدراسات التي تركز على تطوير فهارس المكتبات في الجيل الثاني للمكتبات دراسة تانجا ومانجا

Merc'un, Tanja. and Z'umer, Maja. (2008) New generation of catalogues for the new generation of users: A comparison of six library catalogues.- Program: electronic library and information systems, 42 (3): pp. 243-261

<http://www.emeraldinsight.com/Insight/ViewContentServlet?contentType=Article&Filename=Published/EmeraldFullTextArticle/>



[Articles/2800420303.html](http://www.inflibnet.ac.in/caliber2009/CaliberPDF/38.pdf)

وتصف هذه الدراسة بعض المشاكل والقضايا التي تواجه فهارس المكتبات على الخط المباشر، وتهدف لبناء كيف يمكن للمكتبات اتخاذ هدف تطوير فهارس الجيل القادم، وكيفية مقارنتها بالأدوات الجديدة مثل أمازون.

٤. من المقالات التي تركز على خدمات المكتبات أو إحدى الخدمات مقالة تاجار

Tajer, Pegah. (2009) Reference Services 2.0: A Proposal Model for Reference Services in Library 2.0.- 7th International CALIBER-2009, Pondicherry University, Puducherry, February 25-27, 2009.

<http://www.inflibnet.ac.in/caliber2009/CaliberPDF/38.pdf>

والتي تقترح نموذج للخدمة المرجعية في عالم الجيل الثاني وهي نموذج الجيل الثاني من الخدمة المرجعية، يتضمن هذا النموذج خدمات مرجعية مباشرة وغير مباشرة، وتم إجراء مقابلة مرجعية عن طريق الرسائل الفورية في الجيل الثاني من الخدمات المرجعية، كما تم استخدام أربعة أنواع من الويكي وهم مراجع الويكي الجاهزة، وويكي إرشادات المكتبة، وويكي مشروع المراجع، وويكي المراجعات التعاونية. كما تم استخدام بعض المدونات، والشبكات الاجتماعية، والبودكاست، وملخص الموقع الوافي في هذا النموذج، فهو يعد نموذج دمج للجيل الثاني من الخدمات المرجعية.

هذا وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات التي تعرضت للجيل الثاني للمكتبات بأنها اتبعت منهجا علميا في تجميع التعريفات والمفاهيم المختلفة للجيل الثاني للمكتبات، ثم تاريخه وتطبيقاته المختلفة، مع وضع مقترحات لتطبيقات الجيل الثاني من المكتبات في المكتبات العربية.

المبحث الأول

تعريف ومفاهيم



١/١ مفاهيم الجيل الثاني للمكتبات

ليس هناك تعريف محدد للجيل الثاني من المكتبات حتى الآن، على الرغم من المحاولات العديدة لتعريفها. وقد نشرت العديد من الآراء والتعليقات على فكرة الجيل الثاني من المكتبات على المدونات، وفي المقالات والكتب. وتحاول الباحثة إعطاء لمحة من بعض التعاريف المقترحة للجيل الثاني من المكتبات:

يُطلق على المتخصصين في مجال علم المكتبات والمعلومات في المدونات باسم المدونين البليوجرافيين = biblioblogosphere، كما أثار مصطلح الجيل الثاني من المكتبات الجدل فيما بينهم. وهناك معارضة للمفهوم؛ حيث كانت هناك محاولات لحذف مقالة في الويكيبيديا عن الجيل الثاني من المكتبات عام ٢٠٠٦م، إلا أن هناك العديد من المدافعين عن الجيل الثاني للمكتبات والذين حاولوا العثور على تعريف ذات صلة بالموضوع. فيقرر بريفيك (٢٠٠٦) بأن الجيل الثاني للمكتبات تطوراً طبيعياً لخدمات المكتبات حتى أصبح المستفيد يتحكم في طريقة الوصول للخدمات المرغوبة والوقت المناسب له.^(١) كما جمع كرافورد (٢٠٠٦) العبارات الخاصة بالجيل الثاني من المكتبات من مواقع المدونات والتعليقات ووجد سبع تعريفات و(٦٢) وجهة نظر،^(٢) ويلاحظ وجود تناقض بين وجهات النظر هذه ويمكن تقسيمها إلى وجهات نظر مؤيدة ووجهات نظر معارضة:

| م | المؤيدون | المعارضون |
|---|--|--------------------------------|
| ١ | يعد الطريقة الوحيدة لاستمرار بقاء المكتبات | الجيل الثاني من المكتبات مشنت |
| ٢ | يعد طريق لتطوير الخدمات | يعني التخلي عن الخدمات المقدمة |

^(١) Brevik, T. (2006) Library 2.0 ¼ My Library? .- Available at:

<http://lib1point5.wordpress.com/2006/04/12/library-20mylibrary/>

^(٢) Crawford, W. (2006) **Library 2.0 and "Library 2.0"**.- Cites & Insights, 6 (2): pp.4-5.- Available at: <http://citesandinsights.info/civ6i2.pdf>



| م | المؤيدون | المعارضون |
|----|--|---|
| | | للمجموعات الصغيرة وغير المهمة |
| ٣ | سيقوم ولأول مرة بتقديم خدمة حقيقية للمستفيدين | عدم وجود أنظمة مستقرة لجودة الإنتاج |
| ٤ | لن يستبدل تكنولوجيا الجيل الأول | سيحل محل خدمات المكتبات الحالية |
| ٥ | هو جيل من المكتبات يلبي كافة احتياجات المستفيدين المطلوبة | يضيف وظائف جديدة، وهذا يهدد بعض المستفيدين |
| ٦ | يعد تطور للخدمات المقدمة للمستفيدين وليس ثورة | يعتبر الجيل الثاني من المكتبات ثورة |
| ٧ | الجيل الثاني من المكتبات هو جيل تكنولوجيا بالكامل | الجيل الثاني من المكتبات ليس جيل تكنولوجيا |
| ٨ | هو نوع من البقاء والاستمرارية | هو طريقة للتفكير والعمل فقط |
| ٩ | انتشر الجيل الثاني من المكتبات ويشبه لحد كبير العديد من المكتبات؛ ويمكنه خدمة معظم المكتبات بطريقة أفضل عن طريق تجربة فكرة جديدة أو اثنين. | لا يسمح أو لا يجب أن يسمح بتعريف مختصر |
| ١٠ | الجيل الثاني للمكتبات اسم جديد لأفكار أخصائي المكتبات ولقد تم مناقشته بعض الأوقات | يجب إجراء مناقشات الجيل الثاني من المكتبات في المكتبة |
| ١١ | يجب على كل ولاية وجمعية مكتبات وطنية التخطيط لمؤتمر الجيل الثاني للمكتبات لأنها أصبحت عاجلة | الجيل الثاني من المكتبات شعار وغير مميز |
| ١٢ | سيلبي طلبات المستفيدين؛ فقدم المكتبات الحالية خدماتها لمستفيدين معظمهم لا يريدوا هذه الخدمات | الجيل الثاني من المكتبات رسالة خطأ في وقت خطأ |
| ١٣ | يعني الجيل الثاني من المكتبات تغيرا هائلا في كل مكتبة، حيث أن أماكن جميع المكتبات الموجودة مقيدة مع حدود جامدة لا تسمح بالتغيير. | يمكن أن تكون ملامح الجيل الثاني من المكتبات غير ملائمة أو مفيدة لكل المجتمعات والمكتبات |
| ١٤ | الجيل الثاني من المكتبات نقطة تحول تغير كل شيء في المكتبة تقريبا | يجمع الجيل الثاني من المكتبات أشياء متباينة لمدة محددة ليقلل من الأفكار الواقعية |
| ١٥ | يمد الجيل الثاني من المكتبات بأدوات جديدة لتنفيذ أفضل ممارسات المكتبات لعدة سنوات | يتضمن الجيل الثاني من المكتبات كل مكتبة لا تريد أن تكون أثر من الآثار |
| ١٦ | يعد الجيل الثاني للمكتبات مبدأ عالمي لاحتياجات | يعني الجيل الثاني من المكتبات تغير |



| م | المؤيدون | المعارضون |
|----|--|---|
| | المكتبات الواقعية | ثابت |
| ١٧ | الجيل الثاني من المكتبات عبارة عن فرق روك الموسيقية في المكتبات، وليالي ألعاب مثل خدمات المكتبة | الجيل الثاني من المكتبات ما هو إلا ضجيج يمكن أن يتداخل مع الأصوات المتضمنة |
| ١٨ | لا يتطلب الجيل الثاني من المكتبات أجهزة ولا قواعد بيانات ولا خادما لتطبيقات | سيخدم الجيل الثاني من المكتبات في المقام الأول المستفيدين القادرين على الدخول على الإنترنت فقط |
| ١٩ | لا يتطلب معرفة بالأنظمة الموجودة في المكتبات؛ فما على المستفيد إلا تشغيل الصندوق الأسود | يتطلب من المكتبات الحصول على مزيد من الحقوق فيما يتعلق بالأنظمة |
| ٢٠ | ينشئ فهرس أوباك دون قواعد بيانات محلية، فهو يعد أكبر فهرس مكتبة عالمي = The World's Largest Library Catalog البرامج = Application programming interface | إن الجيل الثاني من المكتبات وسيلة أكثر كثافة لتقاسم كل الموارد التي تقدمها المكتبة بالفعل |
| ٢١ | الجيل الثاني من المكتبات ليس شيء مختلف تسعى إليه المكتبات عشرات السنين | الجيل الثاني من المكتبات أي شيء يتحدى الطرق التقليدية لإجراء أعمال المكتبة |
| ٢٢ | يجعل الجيل الثاني من المكتبات مساحة المكتبة (الافتراضية والمادية) أكثر تفاعلية وتعاونية ويقودها احتياجات المجتمع | تبدو مبادئ الجيل الثاني من المكتبات غامضة وغير مألوفة مثل الأشياء التي يفعلها أحيانا أخصائي المكتبات الأكاديمية |
| ٢٣ | يضع الجيل الثاني من المكتبات أخصائي المكتبة في مكان المستفيد | إن الجيل الثاني من المكتبات مركز المكتبة وليس مركز المستفيد |
| ٢٤ | سيتيح للمكتبات تلبية احتياجات المستفيدين؛ وإلا ستكون رموز للثروة والتحسين | إن الجيل الثاني من المكتبات في المواجهة: أنت معنا أو ضدنا |
| ٢٥ | إن الجيل الثاني من المكتبات أولاً وقبل كل شيء محاولة للوصول للمستفيدين الذين لم تُقدم لهم خدمات المكتبات | يمكن للجيل الثاني من المكتبات أن لا يحرر الذين يطلبون المكتبات باستمرار |



| م | المؤيدون | المعارضون |
|----|---|--|
| ٢٦ | يركز التكنولوجيا النهائية لخدمة المستخدمين بدون أي مناقشة للنقاط الأخرى المتعلقة بعمل المكتبة | يضيف طبقات أكثر من التشويش بين أخصائي المكتبات والمستخدمين |
| ٢٧ | هو شعور جديد بالملكية على خدمات المكتبة ومجموعة جديدة من العلاقات مع البائعين والأشخاص الآخرين في مجتمع المكتبة | من الأهمية ترك الجيل الثاني من المكتبات لأخصائي المكتبات والمستخدمين؛ ويجب أن يساعد البائعون أيضا في تشكيله. |
| ٢٨ | يعد الجيل الثاني للمكتبات محاولة لأن تصل خدمات المكتبات الإلكترونية إلى قدم المساواة مع ما يتوقعه الناس في بيئة الجيل الثاني من الويب | يستهن الجيل الثاني من المكتبات بالعمل المثير والمفيد الغير كافي للجيل الثاني للويب |
| ٢٩ | يعني الجيل الثاني من المكتبات إن المستفيد يمكن تعديل خدمات المكتبة | سيكون الجيل الثاني من المكتبات "L2" عندما يكون المستفيد وسط الزحام |
| ٣٠ | ينبغي أن يصل الجيل الثاني من المكتبات لكافة جمهور المستخدمين خلال عامين | يعد الجيل الثاني من المكتبات مطلوب إذا استمرت المكتبة في مواصلة الاهتمام |

ويتضح من وجهات النظر المختلفة حول الجيل الثاني للمكتبات أن مجموعات المكتبة أصبحت تخيلية أي أن المكتبات بدون جدران، ولقد كانت فهارس المكتبات قابلة للقراءة فقط، وأصبحت مثل تعليقات أمازون سيمكن للمستخدمين إضافة تعليقات، ومراجعات؛ وتغذية مرتدة يمكن استخدامها للتحسين من خدمات الفهارس، كما تعتبر المعلومات عملية ذات اتجاهين؛ حيث يمكن للمستخدمين البحث عنها والتحقق منها والمشاركة في محتوى جديد أو التعديل والإضافة فيه. ومن هنا ستركز مكتبات الجيل الثاني على المستفيد وطرق جذبهم كاستهلاك للمعلومات بالإضافة إلى كونه مساهم في المعلومات أيضا.

٢/١ تعاريف الجيل الثاني للمكتبات

هناك سبع تعريفات جمعها كرافورد تتمثل في:

١. إن الجيل الثاني من المكتبات نموذج لخدمة المكتبة يعكس تحولا في عالم المكتبة وخاصة فيما يتعلق بتقديم الخدمات للمستخدمين من المكتبة، وسيكون هذا التوجيه واضحا



في الخدمات الإلكترونية، مثل: إنشاء فهرس أوباك على الخط المباشر، وخدمات المكتبة على الخط المباشر، وزيادة تدفق المعلومات من المستفيد إلى المكتبة. إن مفهوم الجيل الثاني من المكتبات مستعار من الجيل الثاني للويب، ويتبعه بعض السياسات التي تدعم هذا المفهوم. ويتوقع المؤيدون لهذا المفهوم أن نموذج خدمة الجيل الثاني من المكتبات سيحل محل النموذج التقليدي في نهاية المطاف، كما ستستبدل نموذج تقديم الخدمات ذات الاتجاه الواحد والتي اتسمت بها المكتبات لعدة قرون.

٢. يرى الجيل الثاني من المكتبات واقع حالة المستفيدين الراهنة ويقرر: "بأنها ليست جيدة بما فيه الكفاية، ويمكنه التوصل لعدد أكبر بكثير من المستفيدين". ويسعى الجيل الثاني من المكتبات للقيام بذلك من خلال ثلاثة مسارات وهي الوصول إلى المستفيدين الجدد، والدعوة إلى مشاركة المستفيدين، والاعتماد على التغيير المستمر. وهذا سيكون ممكنا بفضل التكنولوجيا الجديدة، لكن ستعتمد الخدمات جزئيا على التكنولوجيا.

٣. الجيل الثاني من المكتبات ما هو إلا فلسفة للخدمة تعتمد على ثلاثة أشياء وهي: الرغبة في التغيير وتجربة الأشياء الجديدة؛ والرغبة في إعادة تقييم الخدمات المقدمة باستمرار؛ وأخيرا، الرغبة في البحث عن حلول في العالم الخارجي، سواء كانت تعتمد على التكنولوجيا أم لا (وهذا هو المكان الذي يتناسب مع الجيل الثاني من الويب).

٤. إن الجيل الثاني للمكتبات ليس عن التكنولوجيا، فهو يسعى لجمع الأفكار الجيدة من الخارج واستخدامها لتقديم أفضل الخدمات وأحدثها، وذلك غالبا في محاولة للوصول إلى المستفيدين الجدد. وهو في جوهره، طريقة للتفكير، والتشغيل. فهو إطار عمل لتكامل التغيير في كل مستويات العمليات المكتبية. وذلك في محاولة للوصول إلى هذه المستويات الجديدة من الخدمات التي ستستفيد من تكنولوجيا الجيل الثاني من الويب.

٥. يبدو أن الجيل الثاني بصفة عامة يجمع بين استخدام العقل والتكنولوجيا لتجميع أحدث الأنظمة وأفضلها وأكثرها فائدة كي يتم إتاحتها فيما بعد لكل المستفيدين.

٦. تمثل فكرة الجيل الثاني للمكتبات تحولا ملحوظا في طريقة عرض خدمات المكتبات، فهي تمثل خبرة للمستفيد لا مثل لها، حيث يمثل استخدام أنظمة المكتبة ومرونتها هو



الأساس، وهي المكتبة التي أصبحت أكثر تواجدا في المجتمع من خلال البرمجة، ومباني المجتمع (على الخط المباشر والمادية)، وتصل للمستخدمين بواسطة التكنولوجيا (الرسائل الفورية، المدونات، التأليف الحر أو الويكي وغيرها). وهي تتيح مشاركة المستخدمين من خلال كتابة المراجعات ووضع العناوين في الفهارس وجعل أصواتهم مسموعة من خلال المدونات والويكي. وهي طريقة لجعل المكتبة أكثر شفافية من خلال وجود الويب والتصميم المادي. وسيطلب من المكتبات مزيد من العمل للتحويل إلى الجيل الثاني، لكن لا بد من توصيل الفكرة في كل قرار تتخذه المكتبة.

٧. يُقصد بالجيل الثاني للمكتبات جعل فضاء المكتبة (تخليقي ومادي) أكثر تفاعلية، وتعاوني، وتقوده احتياجات المستخدمين. ومن الأمثلة التي تشير إلى مكان البداية هي المدونات، وليالي الألعاب للشباب، ومواقع مشاركة الصور. والهدف الرئيسي جلب المستخدمين مرة أخرى للمكتبة عن طريق جعل المكتبة مرتبطة باحتياجات المستخدمين في حياتهم اليومية.

ورأى بعض المدونين أن الجيل الثاني من المكتبات بمثابة تطور؛ في حين يرى آخرون أنه ثورة. ويلخص كرافورد عمله بأن الجيل الثاني للمكتبات يتضمن أدوات برامج جديدة وقديمة تعيد في تقديم خدمات جديدة للمكتبة ومتطورة. ويقرر كيسي وسافستينك = Casey, M. and Savastinuk, Laura عام ٢٠٠٧م بأن الخدمات المشاركة والتغير هم قلب الجيل الثاني للمكتبات، والتكنولوجيا هي الأداة التي يمكن أن تساعدنا في الوصول لذلك. فهم يتحدثون عن تعريف واسع لمفهوم الجيل الثاني للمكتبات يضم خدمات المكتبة التقليدية والتخليقية،^(١) ويجب أن يتضمن أي تعريف للجيل الثاني للمكتبات ثلاثة عناصر:

(^١) Casey, M. and Savastinuk, L. (2007) **Library 2.0. A Guide to Participatory Library Service.**- Information Today, Medford, NJ.- Available at: http://books.google.com.eg/books?id=eiTuYY2GyYcC&printsec=frontcover&dq=Library+2.0.+A+Guide+to+Participatory+Library+Service&source=bl&ots=owus7WnxLv&sig=2tpcWWwnAqwxOn3QYHul8ngLpW8&hl=ar&ei=c1LITKvjKs6ahQf_nZXWDA&sa=X&oi=book_result&ct=result&resnum=3&ved=0CBcQ6AEwAg#v=onepage&q&f=false



١. الجيل الثاني من المكتبات نموذج للتغيير الثابت.
٢. إعطاء المستفيدين إمكانية التحكم من خلال المشاركة.
٣. تطبيق خدمات المستفيدين لتطويرها والوصول إلى كل من المستفيدين الحاليين والمحتملين.

كما تستخدم العديد من التعاريف الجيل الثاني من المكتبات كنقطة انطلاق. ويعرف حبيب = Habib, M. (٢٠٠٦) الجيل الثاني من المكتبات بأنه "مجموعة فرعية من خدمات المكتبات المصممة لتلبية احتياجات المستفيدين الناجمة عن التأثير المباشر وغير المباشر لاستخدام الجيل الثاني من الويب.^(١) كما يعرف واليس = Wallis, R. (٢٠٠٧) الجيل الثاني من المكتبات بأنه مزيج من الجيل الثاني للويب والمكتبات، جنباً إلى جنب مع خدمات المكتبات التقليدية المقدمة للمستفيدين.^(٢) في حين يحدد لنكيس وآخرون عام ٢٠٠٧م مفهوم الجيل الثاني للمكتبات كمحاولة لتطبيق تكنولوجيا الجيل الثاني من الويب لأهداف المكتبة، جنباً إلى جنب مع أهداف مشاركة أكثر من المجتمع المستفيد، واقتروا أن مصطلح الجيل الثاني من المكتبات محدود ويُفضل استخدام مصطلح الشبكات بدلاً من الجيل الثاني للمكتبات. ويناشد ستيفنس = Stephens, M. (٢٠٠٧)، من ناحية أخرى، بأن الجيل الثاني من المكتبات هو أكثر بكثير من مجرد مجموعة من أدوات الجيل الثاني للمكتبات، تطبق المشاركة المفتوحة في خدمات المكتبة،^(٣) وتتشابه وجهة النظر هذه مع

(^١) Habib, M. (2006) **Toward Academic Library 2.0: Development and Application of a Library 2.0 Methodology**.- School of Information and Library Science, University of North Carolina at Chapel Hill, NC.- Available at: <http://etd.ils.unc.edu/dspace/handle/1901/356>

(^٢) Wallis, R. (2007) **Web 2.0 To Library 2.0 – From Debate To Reality**.- New Review of Information Networking, 13 (1): pp. 53-64.- Available at: <http://www.informaworld.com/smpp/content~content=a783945470~db=all~jumptype=rss>

(^٣) Stephens, M. (2007) **Web 2.0, Library 2.0, And The Hyperlinked Library**.- Serials Review, 33(4): pp. 253-6.- Available at: http://www.sciencedirect.com/science?_ob=ArticleURL&_udi=B6W63-4R0CPYY2&_user=739499&_coverDate=12%2F31%2F2007&_alid=154665684



التعريف الواسع الذي ينادي به كيسي وسفاستنيك = Casey, M. and Savastinuk, Laura.^(١)

ومن التعريفات الأكثر دقة تعريف مانسي (٢٠٠٦) وهو أن الجيل الثاني للمكتبات تطبيق للتقنيات التفاعلية والتعاونية ومتعددة الوسائط على شبكة الإنترنت إلى خدمات المكتبة على شبكة الإنترنت ومجموعاتها.^(٢) ومن التعريفات الواسعة للمفهوم تعريف كوران وآخرون (٢٠٠٦) الذي يلخص الجيل الثاني للمكتبات بأنه يقوم على المستفيد وفعال،^(٣) وتوصل بلاك عام (٢٠٠٧) بأن الجيل الثاني للمكتبات والجيل الثاني للويب مجرد محاولات لوصف التغييرات التي أحدثتها الويب في المجتمع.^(٤)

لقد أجرى شونيو وهول (٢٠٠٨) بحث عن وجهات نظر أخصائي المكتبات الأكاديمية في المملكة المتحدة حول الجيل الثاني من المكتبات، وأظهرت النتائج أن الجيل الثاني للمكتبات هو التطبيق الانتقائي لأدوات الجيل الثاني من الويب مع التركيز على خدمة المستفيد، ومن بين وجهات نظر أخصائي المكتبات الأكاديمية، أن الجيل الثاني من

8&_rdoc=1&_fmt=high&_orig=search&_origin=search&_zone=rslt_list_item&_cd
i=6587&_sort=r&_st=4&_docanchor=&_ct=80&_acct=C000041101&_version=1
&_urlVersion=0&_userid=739499&md5=a8ef60fb4bd9aee1a92365a24e5bbe0
a&searchtype=a

^(١) Casey, M. and Savastinuk, Laura. (2007) op. cit.

^(٢) Maness, J. (2006) **Library 2.0 Theory: Web 2.0 And Its Implications For Libraries.**- Webology, 3 (2).- Available at:
www.webology.ir/2006/v3n2/a25.html

^(٣) Curran, K. et. Al. (2006) Involving the user through Library 2.0.- New Review of Information Networking, 12 (1): pp. 47-59.- Available at:
<http://www.informaworld.com/smpp/content~content=a773324952~db=all~jumptype=rss>

^(٤) Black, E. (2007) **Web 2.0 And Library 2.0: What Librarians Need To Know.**- Courtney, N. (Ed.), Library 2.0 and Beyond. Innovative Technologies and Tomorrow's User, Libraries Unlimited, Westport, CT.



المكتبات لم يكن جزءا من الخدمات الفعلية المعمول بها في المكتبات.^(١) ويتضح مما سبق أن هذه التعاريف تركز على أجزاء مختلفة من الجيل الثاني للمكتبات، فيركز البعض على تكنولوجيا الجيل الثاني للويب، في حين يؤكد آخرون على خدمات المكتبة أو مشاركة المستخدمين. أما التعريف المطلوب وهو الأشمل الذي يضم كل المكونات المختلفة وجوهر الجيل الثاني من المكتبات.^(٢)

وقد ركزت التعريفات السابقة ووصف الجيل الثاني من المكتبات على عدد من القضايا، والتي أصبحت تركز أيضا على النموذج الحالي، ويمكن تصنيف التعريفات الحالية إلى المكتبة، والتكنولوجيا، والمستفيد، وفي المقابل، فإن النموذج المقترح يركز على ما يتواجد بين هذه الأبعاد. تضم التعريفات التي تركز على المكتبة تعريف بريفيك (٢٠٠٦)، حبيب (٢٠٠٦)، ومانسي (٢٠٠٦).^(٣) كما يمثل كيسي وسفاسستينيك (٢٠٠٧)^(٤) النهج الذي يركز على المستفيد، على الرغم من تركيزهم على أهمية التكنولوجيا في عملية تطوير خدمات المكتبة. وهناك تعاريف الجيل الثاني للويب للجيل الثاني من المكتبات، ويمثلها تعريف ستيفنس (٢٠٠٧)^(٥) والذي يمثل منظور مماثل للمستفيد، الذي يجمع الجيل الثاني من المكتبات من الويب إلى العالم الاجتماعي والمادي. ومن التعريفات التي تركز على المستفيد أكثر تعريف كوران وآخرون (٢٠٠٦)^(٦) الذي يساوي الجيل الثاني للمكتبات بمجهود

(^١) Shoniwa, P. and Hall, H. (2008) **Library 2.0 And UK Academic Libraries: Drivers And Impacts.**- New Review of Information Networking, 13 (2): pp. 69-79.- Available at:

http://www.soc.napier.ac.uk/~hazelh/esis/shoniwa_hall_manu.pdf

(^٢) Holmberg, Kim. (et.al.) (2009) **What is Library 2.0?**- Journal of Documentation, 65 (4): pp. 668-681.- Available at:

<http://www.emeraldinsight.com/Insight/ViewContentServlet?contentType=Article&Filename=Published/EmeraldFullTextArticle/Articles/2780650406.html>

(^٣) Brevik, T. (2006) op. cit.

Habib, M. (2006) op. cit.

Maness, J. (2006) op. cit.

(^٤) Casey, M. and Savastinuk, L. (2007) op. cit.

(^٥) Stephens, M. (2007) op. cit.

(^٦) Curran, K., et.al. (2006) op. cit.



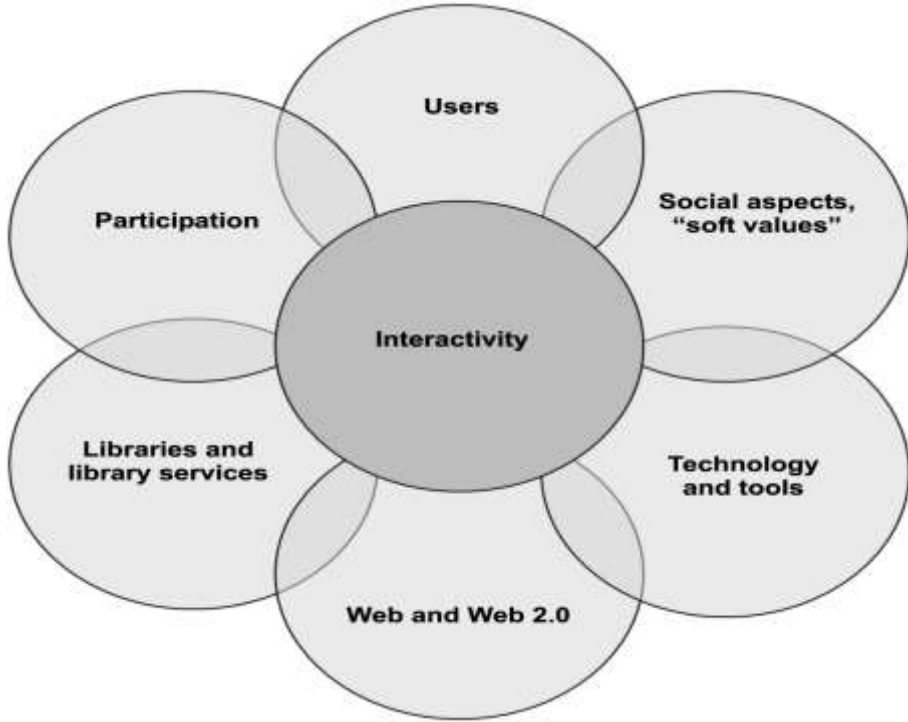
المستفيد بصفة أساسية، ويمثل كراوفورد (٢٠٠٦)^(١) في استعراضه لتعريفات الجيل الثاني من المكتبات على التكنولوجيا بصفة أساسية على الرغم من تركيزه على استخدامه في أعمال المكتبة. هذا ويرى وليس (٢٠٠٧)^(٢) أن الجيل الثاني من المكتبات يساوي التكنولوجيا حيث انه نتيجة دمج المكتبات والتكنولوجيا.

وتركز تعريفات فيتشر (٢٠٠٦) وبيلاك (٢٠٠٧) بشكل خاص على المشاركة كجسر بين المستفيدين وعدد الكتب، إلا أن التعريفات لا تزال غير محددة إلى حد ما. وتمثل القوة الرئيسية للنموذج الحالي في فهم ظاهرة الجيل الثاني من المكتبات، وتعتبر هذه الجوانب مهمة لأخصائي المكتبات في المكتبات المختلفة. وهذا يعتبر التركيز على التفاعل بدلا من العناصر المادية للمكتبة من المزايا النظرية والعملية بجانب أسلوب صياغة نموذج الجيل الثاني للمكتبات.

وتبين كثرة التعاريف والمحاولات لتعريف ظاهرة غامضة أنه لا يمكن للجيل الثاني للمكتبات أن تكون مجرد مسألة المكتبات وخدماتها، والمستفيدين منها، والتكنولوجيا أو المجتمع فقط. وعلى الرغم من أن الجيل الثاني للويب أمر حاسم لكثير من أفكار الجيل الثاني للمكتبات، إلا أن هناك اتجاه واضح إلى عدم قبول كون الجيل الثاني من الويب الظاهرة الوحيدة القائمة على الويب. توضح الصعوبات التي تواجه إقامة العناصر المادية للجيل الثاني للمكتبات بأن العناصر الرئيسية غير ملموسة في التكنولوجيا، المكتبات، أخصائي المكتبات أو المستفيد، لكن الجوانب الملموسة يمكن أن تظهر في الأنشطة التي تقوم بها المكتبات. ولتوضيح مفهوم الجيل الثاني للمكتبات أكثر فهناك دراسة لظاهرة الجيل الثاني من المكتبات وتوضيح العناصر الكامنة وراء هذا المفهوم، أدت هذه الدراسة إلى نموذج الجيل الثاني والذي يحتوي على سبع مكونات لتلك الظاهرة، وهي موضحة في الشكل التالي:

(^١) Crawford, W. (2006) op. cit.

(^٢) Wallis, R. (2007) op. cit.



الشكل رقم (1) المكونات السبعة للجيل الثاني من المكتبات

وتتمثل المكونات السبع في التفاعلية، والمستفيدين، والمشاركة، والمكتبات، وخدمات

المكتبات، والويب والجيل الثاني من الويب، والجوانب الاجتماعية، والتكنولوجيا والأدوات. ويمكن من خلال هذه الأساسيات تعريف الجيل الثاني للمكتبات: فهو تغير في التفاعل بين المستفيدين والمكتبات بثقافة جديدة للمشاركة بمساعدة تكنولوجيا الويب الاجتماعية. وأثبتت الدراسة من عدة مقاييس أن التفاعلية هي أهم جزء للجيل الثاني من



المكتبات، حيث أجابت معظم العينة أن التفاعلية هي الجيل الثاني للمكتبات، ويمكن أن تكون التفاعلية تفاعل بين أخصائي المكتبات والمستفيدين، وبين أخصائي المكتبة بعضهم البعض، أو بين المستفيدين من خدمات المكتبة. يتيح هذا التفاعل المشاركة حيث يمكن للمستفيدين المساهمة في مقتنيات المكتبات وخدمات المكتبة باستخدام طرق وأدوات حديثة على الويب أو ما يسمى بأدوات الجيل الثاني من الويب. يُشار إلى الجيل الثاني من الويب أحيانا بالشبكة الاجتماعية.⁽¹⁾ حيث يصف المصطلح ما هي "الويب الجديدة"، وقد أدت التطورات في مجال التكنولوجيا إلى خلق مزيد من خدمات الويب صديقة المستفيد والأدوات المحتملة القائمة على الويب. ولا يجب على المستفيدين أن يكونوا على دراية بالتكنولوجيا أكثر من ذلك، ويمكن أن يركزوا بدلا من ذلك على المحتوى وعلى المشاركة من خلال إنتاج محتوى جديد وتحرير أو التعديل في المحتوى القديم، ويعني الجيل الثاني من الويب بالجوانب الاجتماعية على شبكة الإنترنت وأدوات الويب التي تمكن من الاتصالات الاجتماعية بين المستفيدين على الويب، و هذه الأدوات وهذه الطريقة في التفكير ضرورية مع الجيل الثاني من المكتبات.

ويمكن القول انه يمكن استبعاد أي من هذه العناصر السبعة بعيدا عن الخدمة المتوافقة مع الجيل الثاني للمكتبات، كما ينبغي إدراجهم جميعا في تعريف الجيل الثاني للمكتبات، لكن قد تريد العديد من المنظمات التأكيد على أشياء مختلفة، وبالنسبة للمنظمات التي ترغب في التأكيد على التغيير في تفاعل الجيل الثاني للمكتبات فترى التغيير في التفاعل بين المستفيدين والمكتبات في ثقافة المشاركة الاجتماعية الجديدة. أما المنظمات التي ترغب في التأكيد على المستفيدين وعلى دورهم فترى الجيل الثاني للمكتبات بأنه تفاعل المستفيدين ومشاركتهم باستخدام أدوات اجتماعية في المكتبة. وبغض النظر عن الجوانب المطلوب التأكيد عليها، فمن الواضح أن الجيل الثاني للمكتبات هو تغير في التفاعل الذي تم إحرازه

(¹) O'Reilly, T. (2005) **What Is Web 2.0? Design Patterns And Business Models For The Next Generation Of Software.**- Available at:
<http://www.oreilly.com/pub/a/oreilly/tim/news/2005/09/30/what-is-web-20.html>



بفضل التطورات التكنولوجية في الجوانب الاجتماعية من قبل المستفيد والتي تعد من الخدمات المقدمة على الويب.⁽¹⁾



(¹) Holmberg, Kim. (et.al.) (2009)op. cit.



المبحث الثاني التاريخ والتطور

رسخت المكتبات في عقولنا ولفترة طويلة بأنها مجموعة من المعلومات والخدمات، ولقد لعبت المكتبات دورا مهما في إتاحة المستفيدين إمكانية التعامل مع جميع أنواع مصادر المعلومات والمعرفة.^(١) كما أصبحت وسائل جمع المعرفة وتخزينها وإدارتها وتوزيعها على نطاق واسع أكثر فعالية في خدمة المستفيدين من المكتبة بطريقة أفضل من خلال التطور التكنولوجي للموارد الإلكترونية.^(٢) لذا فيتم إعادة تعريف المكتبات الحديثة كأماكن يمكنها الوصول إلى المعلومات بطريقة أوسع، والوصول للعديد من الصيغ ومن مصادر متنوعة. ولقد أثر التطور التكنولوجي في المكتبات على فضاء المعلومات وممارستها. وحاليا نتحدث عن مكتبات بلا جدران والتي تعد امتدادا منطقيا للمكتبات.^(٣)

كما كان إدخال نظم المكتبات المتكاملة والفهارس على الخط المباشر تطورا مهما في النصف الثاني من القرن العشرين والذي أتاح الوصول إلى المعلومات المتعلقة بمقتنيات المكتبة من أي مكان يتوافر به الاتصال بشبكة الإنترنت. وتغيرت فكرة حجرة المكتبة عندما اتضحت رؤية بيئة المكتبة.^(٤) وقد تم تقليل المسافة بين المؤلف والقارئ عندما أتاحت قدرا أكبر من المشاركة المباشرة في بث المعلومات، وتتيح المكتبات الوصول إلى مجموعة لا نهائية من موارد المعلومات والفرص المتاحة للاتصال التفاعلي. ومع ذلك، ظل الهدف الأساسي المتمثل في تيسير الوصول إلى المعلومات والمعرفة ثابتا، في حين شهدت العمليات المكتبية والأدوات والتقنيات تطورا كبيرا.

(١) Curran, K. et. Al. (2006) op. cit.

(٢) Griffin, S. (1998) **NSF/DARPA/NASA Digital Libraries Initiative: A Program Manager's**

Perspective.- D-Lib Magazine.- Available at:
www.dlib.org/dlib/july98/07griffin.html

(٣) Fox, E. and Urs, S. (2002) **Digital libraries.**- Annual Review of Information Science and Technology, 36: pp. 503-89.

(٤) Wallis, R. (2007) op. cit.



وفي الحقيقة إن إمكانية الوصول للويب من أي مكان في العالم تعني أن المستفيدين يُقدم لهم نفس الواجهة التي تعاني من بعض القصور، كما أنه من الصعب تصميم واجهة تناسب هذه المجموعة الكبيرة من المستفيدين.⁽¹⁾ لذلك، كان من بين التطورات التحول نحو الخصوصية وظهور المبادرات مثل MyLibrary.⁽²⁾ وهناك تطور أبعد للمكتبات الرقمية ويعرف خدمات المكتبة الشخصية لمستخدمي الويب الذين يتوقعون الخصوصية والتفاعلية. ومما يدعو لاستغراب مطوري هذه الخدمات تدني معدلات قبول هذه الخدمات،⁽³⁾ وبالتالي فإنه من المهم النظر بعمق في المشكلات التي تواجه الخدمات الشخصية لأنه من المتوقع أن يكون المستقبل للعالم الرقمي. ولقد خلقت الاتجاهات الحديثة الخصوصية الشخصية، والخدمة الذاتية، وإمكانية التنقل في بيئة الويب والتي تعكس طريقة تفاعل المستفيدين مع المعلومات.⁽⁴⁾ أصبح المستفيد مشاركا ومساهما في عمل المكتبة والذي يعني أن فهم المستفيدين أصبح أكثر أهمية.

وكان من المفاهيم المحورية للعالم الرقمي منذ عام ٢٠٠٤ الجيل الثاني من الويب،

⁽¹⁾ Frias-Martinez, E., Chen, S. and Liu, X. (2007) **Automatic Cognitive Style Identification Of**

Digital Library Users For Personalization.- Journal of the American Society for Information

Science and Technology, 58 (2): pp. 237-51. - Available at:

<http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.163.6533&rep=rep1&type=pdf>

⁽²⁾ Cohen, S., et. al. (2000) **MyLibrary: Personalized Electronic Services In The Cornell University Library.**- D-Lib Magazine, 6 (4).- Available at:

<http://www.dlib.org/dlib/april00/mistlebauer/04mistlebauer.html>

⁽³⁾ Gibbons, S. (2003) **Building Upon The Mylibrary Concept To Better Meet The Information Needs Of College Students.**- D-Lib Magazine, 9 (3).- Available at: <http://www.dlib.org/dlib/march03/gibbons/03gibbons.html>

⁽⁴⁾ Benson, A. and Favini, R. (2006) **Evolving The Web, Evolving Librarian.**- Library Hi Tech News, 23 (7): pp. 18-21.- Available at:

<http://www.emeraldinsight.com/journals.htm?issn=0741-9058&volume=23&issue=7&articleid=1567405&show=html>

<http://mapule276883.pbworks.com/f/Evolving%20web,%20evolving%20librarian.pdf>



وهو مصطلح أطلقه أوريلي (٢٠٠٥) في مؤتمر أوريلي لوسائط الويب، ومن ثم ظهرت بعد ذلك العديد من الدراسات لاستكشاف ماهية الويب في مجموعات متلاحقة من النصوص والتي تصدر على شكل أعمال مسلسلة.^(١) وهو مصطلح مثير للجدل ضمن عدد مختلف من المعاني والتطبيقات المتشابهة والمتناقضة.^(٢) يضم الجيل الثاني من الويب أمور عديدة ومختلفة في نفس الوقت، وهي: الأفكار، والتكنولوجيا، وأنماط السلوك، والمثل، والأهداف، والثقافات. وعمليا تم تعريف الجيل الثاني من الويب بأنه مجموعة كبيرة من الخدمات التي تم نقلها إلى الجيل الثاني للويب،^(٣) وتشمل التكنولوجيا المنقولة المدونات، وملفات التسجيل الرقمية والتجميع البسيط والويكي أو التأليف الحر، والرسائل الفورية، والشبكات الاجتماعية ووضع علامات الاجتماعية.^(٤) كما أصبحت الخدمات المتاحة مرادفة لهذه الظاهرة ومن هذه الخدمات: موقع Del.icio.us، إفلير = Flickr، يوتيوب = Youtube، ماي سبيس = MySpace، والفيس بوك = Facebook، سكايب = Skype، ويكيبيديا =

(^١) O'Reilly, T. (2006a) **Levels Of The Game: The Hierarchy Of Web 2.0 Applications.**- Available at:

<http://radar.oreilly.com/archives/2006/07/levels-of-the-gamethe-hierarc.html>

O'Reilly, T. (2006b) **Web 2.0 Compact Definition: Trying Again.**- Available at: <http://radar.oreilly.com/archives/2006/12/web-20-compact-definition-tryi.html>

O'Reilly, T. (2008) **Nice Take On Web 2.0 Expo From Information Week.**- Available at: <http://radar.oreilly.com/archives/2008/04/web-20-expo-preview.html>

(^٢) Madden, M. and Fox, S. (2006) **Riding The Waves Of 'Web 2.0' More Than A Buzzword, But Still Not Easily Defined.**- PewInternet Project.- Available at: http://www.culturadigitale.it/Schede/PIP_Web_2.0.pdf

(^٣) Anderson, P. (Feb. 2007) **What Is Web 2.0? Ideas, Technologies And Implications For Education.**- JISC Technology and Standards Watch.- Available at:

<http://www.jisc.ac.uk/media/documents/techwatch/tsw0701b.pdf>

(^٤) Hinchcliffe, D. (2006) **The State Of Web 2.0.- Social Computing Magazine Weblog.**- Available at:

http://web2.socialcomputingmagazine.com/the_state_of_web_20.htm



Wikipedia.⁽¹⁾ على الرغم من أن التكنولوجيا تشارك مع الملامح في التركيز على الإنتاج الفردي والمحتوى المقدم من المستخدمين، والبيانات على نطاق واسع، ومشاركة البناء، وتأثير الشبكة، ودرجة الانفتاح (الاتصال)،⁽²⁾ إلا أنها لا تشكل مجموعة متكاملة من الافتراضات السابقة للسلوك البشري أو استخدام الحاسب الآلي، فمن منظور التكنولوجيا، يمكن النظر للجيل الثاني من الويب في تسويق دور البيانات، والوكلاء والاتصال أكثر من التطبيقات الشخصية.

بدأ أخصائي المكتبات والمكتبات في مناقشة خدمات الجيل الثاني من الويب وأهميتها في العمل بالمكتبات بعد فترة وجيزة من إطلاق هذا المصطلح في عام ٢٠٠٥م.⁽³⁾ ولقد جعل وجود تكنولوجيا الجيل الثاني للويب العديد من أخصائي المكتبات يتساءلون ماذا تعني هذه التكنولوجيا، وماذا تفعل في أعمال المكتبات وخدماتها⁽⁴⁾ إلى أن توصلوا إلى صياغة مفهوم مشتق من فكرة الجيل الثاني للمكتبات.⁽⁵⁾ وثمة فكرة أخرى يعتمد عليها كل من الجيل الثاني للويب والجيل الثاني للمكتبات هو مفهوم الجيل الثاني من الأعمال الذي أطلق في مجلة الجيل الثاني من الأعمال = Business 2.0 magazine. وقد استخدم هذا المفهوم ليشير إلى النسخة أو الجيل التالي من الاقتصاد بنفس الطريقة للحدث في حقل الجيل الثاني من الويب والجيل الثاني من المكتبات.⁽⁶⁾

(1) Anderson, P. (Feb. 2007) op. cit.

(2) Anderson, P. (2007) **All That Glisters Is Not Gold – Web 2.0 And The Librarian.**- Journal of Librarianship and Information Science, 39 (4): pp. 195-8. <http://lis.sagepub.com/content/39/4/195.full.pdf>

(3) Chad, K. and Miller, P. (Nov. 2005) **Do Libraries Matter? The Rise Of Library 2.0.**- White Paper, Talis, Birmingham, ember.- Available at: http://www.talis.com/applications/downloads/white_papers/DoLibrariesMatter.pdf

(4) Miller, P. (2006) **Coming Together Around Library 2.0: A Focus For Discussion And A Call To Arms.**- D-Lib Magazine, 12 (4).- Available at: <http://www.dlib.org/dlib/april06/miller/04miller.html>

(5) Casey, M. and Savastinuk, L. (2007) op. cit.

(6) Casey, M. and Savastinuk, L. (Sept. 2006) **Library 2.0.**- Library Journal.- Available at:



يعد الجيل الثاني من المكتبات نموذجاً جديداً لخدمة المكتبة والذي يعتمد على مشاركة المستفيدين في إنشاء الخدمات المادية والتخيلية التي يريدها. ويقدم الجيل الثاني للمكتبات طرق لخدمة أخصائي المكتبات وتفاعلهم مع المستفيدين، كما يعكس التحول في عالم المكتبة في طريقة تقديم خدماتها للمستفيدين منها، لذا فهي تتضمن خدمات على الخط المباشر مثل استخدام فهارس أوباك، وزيادة التغذية المرتدة. ويُقصد بالجيل الثاني من المكتبات إمكانية تحديث الخدمات بصفة مستمرة وإعادة تقييمها لتقديم أفضل خدمة للمستفيدين من المكتبة.

ولقد برزت فكرة الجيل الثاني من المكتبات في أكتوبر عام ٢٠٠٥م في مؤتمر أخصائي المكتبات على الإنترنت، عندما تناول مايكل ستيفنس = Michael Stephens من المكتبة العامة بمقاطعة يوسف القديس هذه الفكرة مع ربطها بموقع المكتبة النموذجي. ثم ظهر مصطلح الجيل الثاني من المكتبات بواسطة مايكل كيسي = Michael Casey على مدونة أزمة المكتبة = Library Crunch^(١) كمصطلح يأتي نتيجة دمج مصطلحي الجيل الثاني من الأعمال التجارية والجيل الثاني من الويب. اقترح كيسي بأن المكتبات وخاصة المكتبات العامة في مقترق الطرق، حيث يمكن تطبيق العديد من عناصر الجيل الثاني من الويب في مجتمع المكتبات، خاصة الخدمات التكنولوجية أو التقليدية، كما وصف كيسي حاجة المكتبات للاعتماد على إستراتيجية للتغيير المستمر بالإضافة إلى تعزيز دور المشاركة للمستفيدين من المكتبة.

وكما ذكر مسبقاً فإن البداية مع الجيل الثاني للمكتبات، فسيتم تقييم خدمات المكتبة وتحديثها بشكل مستمر لتلبية احتياجات المستفيدين من المكتبات. ويدعو الجيل الثاني من المكتبات أيضاً لكي تشجع المكتبات على مشاركة المستفيدين والتغذية المرتدة في تطوير خدمات المكتبة والمحافظة عليها. ويعد المستفيد النشط والفعال مكوناً رئيسياً من الجيل

<http://www.libraryjournal.com/article/CA6365200.html>

(١) Casey, M. and Savastinuk, Laura. (2006) **Library 2.0: Service For The Next Generation Library**.- Available at: <http://www.librarycrunch.com/>



الثاني للمكتبات، وستكون لخدمات المكتبة القدرة على التطوير والتحسين المستمر على أساس ثابت وسريع من خلال المعلومات والأفكار المتدفقة من الاتجاهين - سواء من المكتبة للمستفيد أو من المستفيد إلى المكتبة. وبذلك يعد المستفيد مشارك ومؤلف مشارك ومنشئ ومستشار سواء كان المنتج مادي أو تخيلي.⁽¹⁾

عندما نتحدث عن الجيل الثاني من المكتبات، يجب أن نأخذ في الاعتبار الجوانب

التالية:

- المكتبة متاحة لأي مستفيد.
- المكتبة متاحة في أي مكان.
- تخدم المكتبة المستفيدين الحاليين والمحتملين.
- تتبع المكتبة معايير وصول موحدة في الخدمات المقدمة.
- تتيح المكتبة الوصول إلى موارد متعددة وفريدة من نوعها.
- تتعلق الكفاءة الرئيسية بالتكاليف في مقابل المكتبات التقليدية.
- إتاحة دائمة.
- المحتوى المعلوماتي أكثر ثراءً وأفضل تنظيمًا.
- وسائل وأساليب صديقة للمستفيد للبحث عن المعلومات
- رؤية جديدة حول الحفاظ على المعلومات وبنائها، حيث تتم المحافظة من خلال زيادة عدد النسخ بعد عملية النشر.

هذا ويتكون نموذج الجيل الثاني من المكتبات من أربعة عناصر أساسية:⁽²⁾

(¹) O'Reilly, T. (30 Sept. 2005) **What Is Web 2.0**.- O'Reilly.net.- Available at: <http://www.oreillynet.com/pub/a/oreilly/tim/news/2005/09/30/what-is-web-20.html>

(²) Habib, M. (2006) **Conceptual Model For Academic Library 2.0**.- Michael Habib's

Weblog On Library And Information Science.- Available at:

<http://mchabib.blogspot.com/2006/06/conceptual-model-for-academic-library.html>



١. يركز على المستفيد (مشاركة المستفيدين في إنتاج المحتوى والخدمات).
 ٢. يقدم تجربة الوسائط المتعددة (خدمات الفيديو والصوت).
 ٣. إن الجيل الثاني من المكتبات غني (من وجهة نظر اجتماعية) يشمل وجود المكتبة على شبكة الانترنت ووجود المستفيدين، وهناك عدة طرق متزامنة وغير متزامنة لتواصل المستفيدين مع بعضهم البعض ومع أخصائي المكتبات.
 ٤. هو جيل إبداعي (يجب أن تتيح المكتبة للمستفيدين إمكانية تغيير المكتبة).
- يتيح الجيل الثاني من المكتبات للمستفيدين إمكانية التفاعل مع بعضهم البعض ومع أخصائي المكتبات، وإمكانية إنتاج مصادر معرفية أيضا، ويمكننا القول أنه مكان تواجد للمكتبة على الشبكة، ويتضمن وجود المكتبة على الويب في الجيل الثاني من المكتبات وجود المستفيدين من هذه المكتبة واستخدام نفس التطبيقات والتكنولوجيا التي يستخدمها أخصائي المكتبة. والجدير بالذكر أن انتقال اسم الويب إلى الجيل الثاني من الويب سيكون له تطبيقات أساسية للمكتبات، مع الحفاظ على تاريخ المكتبات وأهدافها، لكنه سيتطلب نموذجا جديدا لأخصائي المكتبات. وقد لعبت تقنيات الجيل الثاني من الويب دورا مهما في قدرة أخصائي المكتبات على مواكبة الاحتياجات المتغيرة للمستفيدين من المكتبة، وتتمثل الخصائص الرئيسية للجيل الثاني من الويب في: ^(١)
- المشاركة.
 - العمل لصالح المستفيد، والقدرة على تحديد المحتوى وتجميعه والذي يلبي احتياجات المستفيدين.
 - عبارة عن وحدات مستقلة، يمكن للمستفيدين الاختيار من بين مجموعة من العناصر التي تلبي احتياجاتهم.
 - تتنبأ بالبيانات الحرة أو المجانية، مما يتيح إمكانية معرفتها واكتشافها وتنميتها بعدة طرق.

(¹) Miller ,P. (Oct. 2005) **Web 2.0: Building The New Library**.- Ariadne (45).- Available at: <http://www.ariadne.ac.uk/issue45/miller/intro.html>



- يسمح ببناء تطبيقات تخيلية من مصادر مختلفة.
- يتيح المشاركة : الرموز والأكواد، والمحتوى ، والأفكار ، الخ.
- يبسر الاتصال.
- إعادة دمج المصادر الموجودة مما يخلق شيء جديد لا ينتمي فقط للمستفيدين الحاليين بل للسابقين أيضا.
- الذكاء . سيمكن للتطبيقات استخدام المعرفة الخاصة بالمستفيدين.
- مبني على الثقة.

وقد أتاح هذا التقدم التكنولوجي للمكتبات إمكانية تقديم خدمات جديدة لم تكن متاحة من قبل، مثل المراجع التخيلية، وواجهات فهرس أوباك الشخصية، وخدمات المستفيدين التي يمكن استخدامها من منازلهم. ويؤكد العديد من المتخصصين في علم المكتبات أن الجيل الثاني من المكتبات سيكون مكان تجمع، عبر الإنترنت أو في العالم المادي، حيث سيتم تلبية احتياجات المستفيدين من المكتبة من خلال توفير المعلومات، والترفيه، والقدرة على خلق مجتمعهم الخاص للمساهمة في الكم الهائل من المحتوى المتاح. (1)

اعتاد أخصائي المكتبات في الوقت الحاضر على تركيز خدماتهم على المستفيدين، كما اعتادت المكتبات على تقديم نفس الخدمات والبرامج لنفس المجموعات من المستفيدين. ولا يستخدم معظم المستفيدين من المكتبة كثير من خدماتها. فإنه لم يكن من السهل الوصول إلى هذه المجموعة من المستفيدين مع الخدمات المادية، لأن المكتبات مقيدة بالمساحة والنفقات، ولا يمكن لها تحقيق كافة رغبات المستفيدين.

ليس نموذج الجيل الثاني من المكتبات مجرد الوصول إلى الوثائق والمعلومات. وإنما هو نموذج للابتكار، والمستفيد، والمشاركة النشطة، والعناصر المحتملة نتيجة التطوير في تكنولوجيا المعلومات الجديدة. ويتم تشجيع المستفيدين على تبادل الأفكار من خلال الكتابة، والتعليق على أي من مقتنيات المكتبة. (2) كما يمكنهم الوصول لخدمات المكتبات التي تلي

(1) Casey, M. and Savastinuk, Laura. (2007) op. cit.

(2) Anderson, Chris. (Oct. 2004) **The Long Tail**.- Available at:



احتياجاتهم الخاصة، ويمكن أن يتم ذلك إلكترونياً (مثل تخصيص صفحات شخصية للمستفيدين على موقع المكتبة؛ أو تعليقات المستفيدين، أو وضع علامات والتغذية المرتدة للمستفيدين)، أو مادياً (أي السماح للمستفيدين بإدارة مجموعات النقاش).

يسعى نموذج الجيل الثاني من المكتبات لاستغلال معرفة المستفيدين من المكتبة في استكمال وتطوير خدمات المكتبة وإنتاج منتج معلوماتي للمستفيدين في المستقبل. إن لمستخدمي المكتبة مؤلفين مفضلين، وعناوين، كما يُتاح لهم إمكانية التعليق وكتابة العروض، وإدراج العلامات الخاصة بهم، ومشاركتها مع الآخرين من خلال واجهة أوباك مما يطور فهرس المكتبة. هذا ويمكن تقديم الخدمات التقليدية في الجيل الثاني للمكتبات إذا تم استيفاء المعايير، حتى يمكن لكبار السن من المستفيدين الاستفادة منها. وبالمثل، الجديد غير كافي لأن تكون الخدمة في الجيل الثاني للمكتبات، ولقد شجعت العديد من المكتبات التقدم في هذه الخدمات الإلكترونية من خلال توفير الوصول إلى قواعد البيانات، وتحميل الكتب المسموعة والموسيقى، والخدمات المرجعية الفورية.

يشجع الجيل الثاني من المكتبات على تطوير جدول زمني يتضمن تلقي التغذية المرتدة بانتظام من المستفيدين وتقييم الخدمات وتحديثها، وينبغي إعادة النظر في خدمات المكتبة الحالية والجديدة بشكل دائم للتأكد من توافقها مع متطلبات المستفيدين الدائمين في المكتبة. وعند التفكير في سبل للعمل نحو الجيل الثاني للمكتبات، يجب الوضع في الاعتبار نوع الخدمات التي تقدمها المكتبة بالفعل والتي يمكن تطويرها بالإضافة إلى الخدمات الجديدة التي يمكن إضافتها، وهذا يتضمن الخدمات التقليدية والتكنولوجية، كما يجب النظر في التطبيقات التي يتم تقديمها تخلياً، مثل المراجع التخيلية، وتلك المقدمة في الفروع، مثل نظام الإعارة الخاص بالمكتبة؛ لأن المكتبات يجب أن تتطور باستمرار لمواكبة الاحتياجات المتغيرة للمستفيدين.

ويختلف نموذج الجيل الثاني للمكتبات من نظام مكتبة عن آخر. فيمكن لأخصائي المكتبات



تطوير فكرة استخدام نموذج الجيل الثاني من المكتبات لاستخدامه في مكتباتهم وذلك من خلال التعاون بينهم وبين والمستفيدين. وأصبح الجيل الثاني من المكتبات مصدرا للمناقشة في المدونات. ولقد اعترض بعض أخصائي المكتبات بأن هذه الأفكار ليست جديدة وكانت جزءا من إعادة تشكيل لفسفات خدمات المكتبة منذ القرن التاسع عشر. ويطالب البعض الآخر بمزيد من الأمثلة الملموسة للمكتبات لكيفية الوصول أو تحقيق الجيل الثاني من المكتبات. لكن مما لا شك فيه أن المكتبات ستتواءم مع هذه التحولات، سواء كانوا موردين للوثائق في الماضي، وفي الحاضر عن مراكز المعلومات والوثائق التي تقدم مساعدة وثائقية، أما في المستقبل ستصبح المكتبة دليل للمستفيدين تساعدهم في الوصول لأكثر الطرق فعالية لتلبية احتياجاتهم من المعلومات. كما ستتغير مقتنيات المكتبة، وتصبح أكثر تفاعلية ويمكن الوصول إليها كاملة. وستتغير خدمات المكتبة، فستركز على تيسير نقل المعلومات بدلا من تقديم قيود للوصول إليها. (1)



(1) Erich, Agne. **Library 2.0 A New Service Model for Libraries.**- Available at: <http://www.lisr.ro/en11-erich.pdf>



المبحث الثالث

تطبيقات أدوات الجيل الثاني من الويب في المكتبات

مع تزايد سرعة التغير التكنولوجي الهائل في البيئة المعلوماتية الحالية، أصبح من الضروري تطوير الخدمات الحالية والمستقبلية المتوقعة، وعلى الرغم من أنه لا توجد بالفعل ضمانات خاصة بخدمات الجيل الثاني للويب في المستقبل، إلا أنه من الواضح أن هناك تغير ملموس في كيفية استخدام الويب، لذا من الضروري أن تتواءم خدمات المكتبة مع هذه الخدمات لمواكبة طلبات المستفيدين المختلفة وتوقعاتهم، وإذا لم تتواءم المكتبة مع التغير التكنولوجي السريع، وتسعى باستمرار على تقديم الخدمات المطلوبة، فمن الصعب اللحاق بهذا الركب التكنولوجي، وقد تُهدد المكتبات بتقديم خدمات قديمة والتي لا صلة لها بالموضوع، وهذا سيقبل من مجموعات المستفيدين.

إن تطبيق أدوات الجيل الثاني للويب في المكتبات في التواصل والتدريب يخلق نظاما ديناميكيا تفاعليا لمشاركة الإجراءات والأفكار والتطورات الحديثة في كافة أقسام المكتبة. ويمكن لأخصائي المكتبة تنظيم هذه الأدوات سواء المدونات، أو التقويم، أو الويكي، أو مجموعات الصور على الخط المباشر، أو نشر التسجيلات الصوتية والفيديو المتعلقة بالتعليمات، أو مشاركة مجموعة الإشارات المرجعية، أو خدمة الرسائل النصية، أو الشبكة الاجتماعية عن طريق تطبيق تكنولوجيا الجيل الثاني للويب. وسنتناول فيما يلي هذه الأدوات وكيفية الاستعانة بها في خدمات المكتبة:

١/٣ المدونات والتدوين = Blogs and Blogging

تعد كلمة المدونة اختصارا لمدونة الويب، فهي تشير إلى فئة معينة من مواقع الويب، حيث يتم تقديم المحتوى في سلسلة متوالية من المدخلات المرتبة، وببساطة، المدونة عبارة عن مذكرات يتم إتاحتها على الإنترنت. ويمكن أن ينشئ المدونة مؤلف واحد أو مجموعة من المؤلفين. وهي مواقع تحتوي على مقالات قصيرة مرتبة ترتيبا زمنيا تنازليا، من الأحدث



للأقدم بالساعة واليوم والأسبوع والشهر .

تعد المدونات من تطبيقات الجيل الثاني للويب الأساسية والمثالية للمكتبات المختلفة. فالمدونة التي بها تعليقات المستفيدين والإجابات على هذه التعليقات تتيح إمكانية القراءة والكتابة التي يتميز بها الجيل الثاني للويب.⁽¹⁾

ويتزايد إنشاء المدونات لحظيا مع إدخال أنظمة النشر الآلي، وخاصة البلوجر = Blogger⁽²⁾، ويمكن استخدام خدمة البلوجر لتبسيط وتسريع عملية النشر، حيث توفر مثل هذه البرامج إمكانية تحديث والحفاظ على المدونة دون أن تتطلب مهارات بلغة تكويد النص الفائق، ولا معرفة بكيفية عمل روابط فائقة بين الصفحات. وهناك أدوات تدوين متاحة مجانا أيضا مثل ووردبريس = WordPress⁽³⁾ حيث يمكن لأخصائي المكتبة إنشاء مدونة دون أي تكلفة مباشرة وفي خلال ساعات قليلة يقضيها في إنشاء قائمة بالمستفيدين، وإضافة مجموعة من المصنفات، وبعض الملامح الإدارية. وعند إتمام إنشاء المدونة يجب تشجيع كل العاملين بالمكتبة لمراجعتها وإضافة ما يمكن إضافته. وعندما يدرك أخصائي المكتبة قيمة المدونة في تيسير الاتصال بينهم وبين بعضهم الآخر، وبين المستفيدين، ستصبح عادة لديهم. كما يمكن لأخصائي المكتبة الاستعانة بمحرك البحث تكنولوجيات = Technorati⁽⁴⁾ للبحث عن المدونات على شبكة الإنترنت.

والمدونة عبارة عن صفحة ويب تتضمن العناصر الأساسية التالية:

١. المحتوى: يمكن للمستفيد إنتاج المعلومات.
٢. التصنيف: يمكن للمستفيد تصنيف المحتوى.
٣. التعليقات: يمكن للمستفيدين الذين يقرءوا المدونة أن يقدموا تعليقات عليها، كما يمكن

(1) Wortham, Jenna. (17 Dec. 2007) **After 10 Years Of Blogs, The Future's Brighter Than Ever**.- Wired.- Available at:
http://www.wired.com/entertainment/theweb/news/2007/12/blog_anniversary

(2) <http://www.google.com/blogger>

(3) <http://wordpress.org>

(4) <http://technorati.com/>



للمؤلف أيضا مناقشة هذه معها.

٤. تتبع السابق: يمكن الاستشهاد بالمدونة، ويمكن للمؤلف تتبع مسار المكان الذي تم فيه الاستشهاد بمدونته، ومن قام بالاستشهاد. وبهذه الطريقة تصبح المدونة مترابطة ومن ثم يطلق عليها "جسراً للأفكار".

٥. تغذية ملخص الموقع الوافي: يمكن للمؤلف إنشاء تغذية مرتدة لملخص الموقع الوافي للمحتوى، حتى يمكن للمستفيدين الاشتراك فيها.^(١)

ووفقا لآدم ماثيس = Adam Mathes (٢٠٠٤)، إن المدونات لها عدة تطبيقات للمكتبات، وعلى مديري المكتبة أن يكونوا على دراية بما يمكن للمدونة القيام به لترقية المكتبة وخدماتها.^(٢) ويعتقد ستيفنز (٢٠٠٦) أنه يمكن إنشاء مدونة للمكتبة تكن أساس للاتصال بين المكتبة والمستفيدين لتوفر الأخبار والمعلومات المختلفة، كما يقترح خلق شعور من الشفافية من خلال المدونات حول المشاريع والخطط المقترحة، والاستماع إلى المستفيدين عبر التعليقات ومن ثم الرد عليهم.^(٣)

يمكن للمكتبة إنشاء مدونة لها مجانا وبطريقة سهلة وسريعة، ويمكن من خلالها تواصل المعلومات بين أخصائي المكتبة والمستفيدين منها، كما يمكن توفير وسيلة للمستفيدين للمشاركة في تطوير خدمات المكتبة. ويمكن استخدام المدونة في أربعة محاور رئيسية تتمثل في:

(^١) Liu Yu. (2006) **Waiting for Web 2.0: What will the next generation of Internet services mean for China?**- Beijing Review, 19.- Available at: http://www.bjreview.com.cn/science/txt/2006-12/23/content_51401.htm
(^٢) Mathes, A. (2004) **Weblogs In Libraries: Opportunities and Challenges.**- Available at: <http://www.adammathes.com/academic/reference/weblogs-in-libraries.pdf>
(^٣) Stephens, M. (2006) **Weblogs and Libraries, SirsiDynix Institute Video.**- Available at: <http://www.sirsiDynixinstitute.com/viewvideo.php?vid¼20060215>



١/١/٣ المدونة كخدمة من خدمات المعلومات

يمكن استخدام المدونة كأداة ترويجية للمكتبة لإعلام المستفيدين بالتغييرات والإضافات لخدمات المكتبة والمجموعات، والأخبار والأحداث الجارية. وهناك دراسة حول استخدام المدونات، والويكي وبعض التكنولوجيا التعاونية الأخرى في صناعة المعلومات في أستراليا، وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبات العامة تستخدم المدونات أكثر من الويكي، وحوالي ٢٢% من المكتبات العامة تستخدم المدونات للتواصل مع المستفيدين. وهناك العديد من المكتبات التي قامت بنشر مدونة لها لتقديم خدمات المعلومات للمستفيدين، ومن هذه المكتبات على سبيل المثال وليس الحصر ما يلي:

▪ نشرت المكتبة العامة ماديسون في يسكونسن = The Madison Public Library in Wisconsin مدونة بعنوان "الجديد"^(١) والتي تقدم الأخبار الأساسية، والخدمات الجديدة وتخدم كوسيلة اتصالات للمكتبة.

▪ نشرت مكتبات الإقليم الشرقي في ولاية فيكتوريا = Eastern Regional Libraries in Victoria بعنوان "ما الجديد@مكتبات الإقليم الشرقي"^(٢) وتستخدم هذه المدونة لإعلانات المكتبة، على سبيل المثال: مواعيد إغلاق المكتبة أثناء الأجازات الرسمية، ومواعيد الترميم)، والإعلان عن أحداث المكتبة، وتقديم قوائم بالكتب الجديدة، والأقراص المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية فضلا عن عروض الكتب الجديدة والنادرة.

▪ المكتبة الإقليمية يارا في فيكتوريا = The Yarra Plenty Regional Library in Victoria تنشر مدونة بعنوان "مدونة يارا بلانتي"^(٣) وتهدف هذه المدونة لأن تكون وسيلة أساسية للتفاعل بين المكتبة والمستفيدين، بمن فيهم أخصائي المكتبة. وترحب المدونة بأي مساهمة أو مقترح للمحتوى من أي مستفيد على مستوى العالم.

▪ معهد المجلس الوطني للبحوث بكندا = The National (NRC-CISTI)

(١) <http://www.madisonpubliclibrary.org/whatsnew.html>

(٢) <http://easternregional.blogspot.com/>

(٣) <http://yarraplentylibrary.blogspot.com>



Research Council Canada Institute تتيح مبادرة مارسيفيل في المجلس الوطني للبحوث محتوى المدونات باللغتين الإنجليزية والفرنسية. (١)

▪ مدونة مكتبة كلية ويسلي = Wellesley College Library توفر رابطة لمعلومات قيمة تلبي احتياجات المستفيدين، كما تقدم المكتبة معلومات حول جدول الامتحانات، والتغيرات التي تحدث في مواعيد المكتبة، ورابطة بالمصادر الجديدة والأقراص الضوئية التعليمية والفيديو. (٢)

٢/١/٣ المدونة كخدمة من خدمات مكتبة

يمكن استخدام المدونة في العديد من خدمات المكتبة، والتي يمكن ذكر بعضها فيما يلي:

١. استخدامها كقائمة بالكتب الجديدة، وأشرطة الفيديو والأقراص المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية بمجرد إضافتها لمقتنيات المكتبة.
٢. عرض العناوين الجديدة وربطها بمواقع الانترنت ذات الصلة.
٣. كبداية لمناقشة الكتب على الإنترنت.
٤. تقديم روابط لمقابلات المؤلفين.
٥. الإعلان عن جوائز الكتب في شكل قائمة مثل: جائزة مان بوكير = Man Booker Prize، جوائز أسبوع كتب الأطفال = Children's Book Week awards، والفائزين بجائزة بوليتزر = Pulitzer Prize Winners .
٦. إنشاء مدونة للشباب وتشجيع النقاش والحوار فيما بينهم، مع تضمين روابط لما يجذب انتباههم مثل: الألبومات العشرة الأوائل، والأفلام العشرة الأوائل ، أو ألعاب إكس بوكس، وهكذا. . .
٧. إنشاء مدونة للأطفال للإعلان عن أنشطة الأطفال في المجال، فيمكن تخصيص رابطة

(١) NRC-CNRC (2007) **Canadian National Marsville**. - Available at:
<http://www.nrc-cnrc.gc.ca/eng/education/marsville/>

(٢) <http://www.wellesley.edu/cws/students/stublog.html>



لأدب الأطفال تتضمن الجديد، وما يريده الأطفال من قراءات في مختلف المستويات والأعمار.

٨. خدمات المكتبة وتنمية المصادر من أجل جذب المستفيدين للمكتبة.

ومن أمثلة المكتبات التي تنشئ المدونات كخدمة من خدمات المكتبة

▪ المكتبة العامة ماديسون في يسكونسن تنشر مدونة بعنوان "MADreads"^(١) توفر عرض مختصر يومي للكتب، ويساهم عشرة من أخصائي المكتبة في المدونة ويتم تشجيع القراء للتفاعل مع المراجعين من خلال نشر التعليقات والآراء.

▪ جامعة غرب كارلونيا = Western Carolina University، مدونة أخبار المكتبة، توفر أحدث الأخبار حول مجموعات المكتبة، ومعارضها، وساعات العمل، وجولة بقواعد البيانات، وأحداث المكتبة.^(٢)

٣/١/٣ المدونة كأداة من أدوات التغذية المرتدة

تشجع المدونات على التغذية المرتدة القيمة من القراء عبر رابطة التعليقات، ويمكن للمستفيدين من المكتبة تقديم معلومات عن خبرتهم، وإرشاد أخصائي المكتبات لتحسين مستقبل المكتبة. كما يمكن أيضا إضافة استطلاعات الرأي والدراسات الاستقصائية للمدونة باستخدام أدوات برمجية مجانية مثل Pollhost^(٣). هذا ويمكن للمكتبات جمع التغذية المرتدة القيمة من المستفيدين عن طريق طرح أسئلة لهم لأن المدونة مكان يُشعرهم بالأمان بما فيه الكفاية للتعبير عن أنفسهم.

٤/١/٣ المدونة كأداة من أدوات الوعي المهني

تستخدم المدونات كأداة للإحاطة الجارية وتساعد المتخصصين في الإحاطة بآخر المستجدات التكنولوجية وفي مهنة المكتبات. ويشير كوهين (٢٠٠٣) إلى أن يحتاج

(١) www.madisonpubliclibrary.org/madreads

(٢) <http://blog.wcu.edu/>

(٣) <http://www.pollhost.com>



أخصائي المكتبات أن يكون على علم بآخر المستجدات التكنولوجية حتى يستطيع مواكبة التغيرات الحديثة وإلا لن يكون له دور فعال في المكتبة ومن ثم ستصبح المكتبة أرشيف حافظ للمقتنيات وليست مكتبة تقدم خدماتها للمستفيدين في أي وقت وأي مكان.^(١) هذا ويمكن لأخصائي المكتبات التواصل فيما بينهم للإطلاع على أحدث التطورات في المجال وتبادل الآراء فيما بينهم، وأن يصبحوا جزءاً من الشريحة المتقدمة من المجتمع المعلوماتي. ومن أمثلة مدونات مجتمعات المعلومات ما يلي:

١. مدونة WebJunction^(٢) وهي خاصة بمجتمع الإنترنت حيث يتقابل أخصائي المكتبة لتبادل الأفكار، حل المشكلات، وتلقي دورات على الإنترنت، والتسليية.
٢. مدونة أخصائي المكتبة Library Stuff^(٣) وهي مدونة المكتبة مخصصة للمصادر للتعرف على آخر التطورات الحالية والتطورات المهنية.
٣. مدونة Researchbuzz^(٤) والتي تقدم أخبار ومعلومات حول محركات البحث وقواعد البيانات ومجموعات المعلومات الأخرى لأخصائي المكتبة.

٢/٣ وضع التيجان = Folksonomy / Tagging

التصنيف = Taxonomy هو كلمة يونانية من شقين هما taxis و nomo؛ حيث Taxis تعني التصنيف، و nomo تعني الإدارة، أما Folk فهي تعني أفراد الشعب، ومن هنا تعني الفولكسوموني إدارة تصنيف الأفراد. وهو مصطلح لممارسة التصنيف التعاوني

(^١) Cohen, S.M. (2003) **Keeping Current: Advanced Internet Strategies to Meet Librarian and Patron Needs.**- American Library Association, Chicago, IL.- Available at: http://books.google.com/eg/books?id=RQpOJn-nYLUC&printsec=frontcover&dq=Keeping+Current+Advanced+Internet+Strategies+to+Meet+Librarian+and+Patron+Needs&source=bl&ots=SNNouQEnIG&sig=MRY6xVbXg53S_nxHCbBNg3DkhXQ&hl=ar&ei=qtjKTbCkG8qn8QOv0uWbDw&sa=X&oi=book_result&ct=result&resnum=4&ved=0CCgQ6AEwAw#v=onepage&q&f=false

(^٢) <http://blog.webjunctionworks.org>

(^٣) <http://www.librarystuff.net>

(^٤) <http://www.researchbuzz.org/wp>



باستخدام الكلمات المفتاحية المختارة بحرية، وببساطة أكثر يشير هذا المصطلح إلى مجموعة من الناس يتعاونوا لتنظيم المعلومات إلى فئات، وذلك على عكس الطرق الرسمية التقليدية للتصنيف (مثل مكتبة الكونجرس)، حيث أن منظمي المعلومات عادة ما يكون مستخدميهما الأساسيين، تنتج إدارة تصنيف الأفراد نتائج أكثر دقة تعكس النموذج المفاهيمي للمعلومات الخاص بالسكان، ومن الأمثلة على إدارة تصنيف الأفراد على الخط المباشر: مواقع الإشارة المرجعية الاجتماعية مثل del.icio.us، وموقع تبادل الصور فليكر؛ ومواقع مشاركة المقالات الأكاديمية CiteULike و Connotea. كما يطلق عليها وضع تيجان أو عناوين تطبق التيجان أو الكلمات المفتاحية أو واصفات البيانات لأي مجموعة من المعلومات.

ومن الاستخدامات المعروفة للتيجان، أن الإشارات المرجعية الاجتماعية تأخذ المفهوم القديم لإدارة الإشارات المرجعية (المخزنة على الخادم وليس على سطح مكتب، مما يسمح للوصول إلى الإشارات المرجعية أو المواقع المفضلة من أي حاسب آلي في أي مكان)، ويشمل إمكانيات متقدمة لإضافة كلمات مفتاحية ووسائط متعددة، ومشاركة هذه المعلومات مع الآخرين. تتيح الإشارات المرجعية الاجتماعية للمستخدمين إمكانية حفظ مجموعة من الإشارات المرجعية الخاصة وتصنيفها، ويجوز لأي شخص الإطلاع على الإشارات التي تم حفظها من قبل الآخرين وإضافتها لمجموعتهم الخاصة، فهي تتيح إمكانية إضافة مواقع لمجموعة الروابط الشخصية بسهولة، وتصنيف هذه المواقع بالكلمات المفتاحية، ومشاركة هذه المجموعة من الروابط ليس بين المتصفحات والأجهزة الخاصة بالمستفيد وإنما بينه وبين غيره من المستخدمين. هذا ويمكن إضافة قوائم الإشارات المرجعية إلى الأدلة الموضوعية، ومشاركتها عبر ملخص الموقع الوافي.⁽¹⁾

ويمكن أن تكون بيانات وضع التيجان أكثر ضجيجا لكنها أكثر مرونة، وأكثر وفرة

(¹) Fox, M. (Feb. 2008) **New Technologies in Libraries**.- Available at: http://web.simmons.edu/~fox/pda/new_technologies_feb_08.pdf



وأرخص بكثير".⁽¹⁾ وتتضح مرونة التيجان في مجالين: الأول هو "مستوى وصف المعلومات المضغوطة وعمقها؛ فيمكن أن يحدد واضعي التيجان الجوانب ذات الصلة بشيء محدد، أو الموضوع الذي يجب تصنيفه؛ والمجال الثاني في قدرة الباحث على استخدام التيجان في البحث عن المعلومات واسترجاعها بناء على حالة السياق الفردية.⁽²⁾ إن واصفات البيانات التي يضعها المستفيد مثل نظام التيجان المصمم لهذه الخدمة له معارضين ومؤيدين. ولقد ناقشت كلاي شيركي عيوب نظم التصنيف التقليدية، ومن بين الانتقادات التي تتعلق بنظم التيجان التي يضعها المستفيد أن المصطلحات المقيدة لا يمكن تطبيقها على معظم الحالات التي تتطلب وضع تيجان.⁽³⁾

٣/٣ ملفات جوجل = Google Docs

لقد أنتجت شركة جوجل مجموعة من الأدوات التي تساعد المستفيدين على الانترنت في إنشاء مستندات، وعروض وجداول البيانات على الانترنت. ويُطلق على هذه الأدوات مستندات جوجل، حيث يمكن إنشاء مستندات وحفظها والوصول إليها والعمل عليها بالمشاركة مع مستفيدين آخرين دون الحاجة لبرامج يتم تركيبها على جهاز الحاسب الآلي (مجموعة ميكروسوفت أوفيس)، ففتيح هذه الأدوات من أي جهاز كمبيوتر مع الاتصال بالإنترنت.

وتتميز هذه الأدوات بما يلي:

(¹) Hammond, T. et.al. (2005) **Social Bookmarking Tools (I): A General Review**.- D-Lib Magazine,11(4).- Available at:

<http://www.dlib.org/dlib/april05/hammond/04hammond.html>

(²) Weaver, Matt. (2007) **Contextual metadata: faceted schemas in virtual library communities**.- Library Hi Tech, 25 (4): pp. 579-594

<http://www.emeraldinsight.com/Insight/ViewContentServlet?contentType=Article&Filename=Published/EmeraldFullTextArticle/Articles/2380250411.html>

(³) Shirky, C. (2005) **Folksonomies Controlled Vocabularies**.- Available at: http://many.corante.com/archives/2005/01/07/folksonomies_controlled_vocabularies.php



- سهولة إنشاء ملفات وعروض تقديمية وجداول بيانات.
- إمكانية استيراد ملفات وورد موجودة، أو إكسل أو ملف باوربوينت لبدء تحريره بشكل فردي أو مع فريق.
- تحميل الملفات بصيغ وأشكال متعددة مثل الورد، والإكسل، والباوربوينت أو صيغة الوثيقة المحمولة كما يمكن إرسالها عبر البريد الإلكتروني كمرفقات.
- نشر الملفات على الانترنت كنسخة للعرض فقط، ويمكن للمستفيدين قراءتها فقط دون التعديل فيها.
- تحديد المستفيدين من هذه الملفات لتحريرها، فهناك عدة مستويات للوصول والتي يمكن التعديل فيها، كما يمكن للمحررين تتبع التغييرات وتعديل الملفات مرة أخرى.
- إرسال رسائل لكل المشاركين في الملفات، وتفيد هذه الطريقة في مناقشة وتتبع التقدم المحرز في التحرير.

وهناك بعض أوجه التشابه بين ملفات جوجل والويكي من حيث المهام، فكلاهما أدوات تعاونية لإنشاء المستندات وتعديلها، ولهم ملامح تقوم بتتبع الإصدارات المختلفة للمستندات والتوافق معها. لكنها تختلف في طريقة الوصول؛ فيجب في مستندات جوجل التسجيل وإنشاء حساب للمستفيد، في حين تتيح الويكي لأي مستفيد إمكانية التحرير. هذا بالإضافة إلى أن الويكي مهيكلة بنظام مثل موقع الويب، في حين تشبه مستندات جوجل أداة إنتاجية مكتبية. وفيما يلي مثال يوضح استخدام المكتبات لأدوات ملفات جوجل:

تستخدم المكتبات في مقاطعة ايوا = Iowa جدول البيانات من مستندات جوجل للمشرفين. ويتم إنشاء الجداول لتوضيح أرقام ميزانية المكتبة وتداولها. وكل مكتبة مسئولة عن إدخال الأرقام الخاصة بها في جدول البيانات، ثم يضع كل أخصائي مكتبة جدول البيانات في تقرير لتقديمه للمشرفين بالمقاطعة. وقد استخدمت المكتبات مستندات جوجل لإنشاء جدول أعمال اجتماعات المجلس المقبلة، واجتماعات اللجنة، واجتماعات التخطيط. كما استخدمت المكتبات الملفات النصية لإنشاء بيان المهمة والرسالة المشتركة للمشاركة مع المجالس التشريعية، ويمكن بعد ذلك كتابته بشكل تعاوني ومشارك، لذا كافة المكتبات في



المنطقة لديها نفس الرسالة. وقد تم رفع السياسات السابقة وإجراءاتها في مستندات جوجل للسماح لأخصائي المكتبة والمجلس للعمل بشكل تعاوني، مع إمكانية إضافة مقترحات وتغييرات في اجتماعاتهم وجها لوجه. هذا يحافظ على مضي عمل الفريق للأمام.^(١)

٤/٣ الرسائل الفورية = Instant Messages

تتيح الرسائل الفورية إمكانية التواصل عبر الإنترنت بين شخصين أو أكثر باستخدام النص المكتوب عن طريق الحاسبات الآلية في نفس الوقت. ووجدت دراسة مشروع الحياة الأمريكية والإنترنت = PEW Internet and American Life Project study عام ٢٠٠٤م أن (٥٣) مليون أمريكي شاب يستخدم الرسائل الفورية بشكل يومي،^(٢) هذا ويمكن استخدام الرسائل الفورية في المكتبات لتقديم الخدمة المرجعية التخليقية والتي ستزيد من إمكانية إتاحة الخدمات للمستفيدين بدون تكلفة على المكتبات، وتقدم طريقة بديلة للتواصل بالمستفيدين وجعل المكتبة تتدمج مع المجتمع. كما يمكن أن يستخدم العاملين بالأمن بالمكتبة هذه الخدمة لإعلام بعضهم البعض بمن سيتناوب الحضور من أخصائي المكتبة في الأجازات أو بعد أوقات العمل الرسمية، وفي حالات حدوث أي ضرر بالمكتبة وملاحظة أي تصرفات غير عادية تُخل بأمن المكتبة وأمانها، فيمكن للعاملين بالأمن إرسال رسالة فورية عبر الحاسب الآلي. وهناك برنامج مجاني للرسائل الفورية يطلق عليه ميمبو = Meebo^(٣) يدعم خدمات متعددة للتراسل الفوري منها مسنجر الياهو والايه أو إل = AOL والام اس ان = MSN.

(١) Willeford, Sarah. (May. 2009) Using Google Docs Saves Time AND Money!.- TechSoup for Libraries.- Available at:

<http://www.techsoupforlibraries.org/blog/using-google-docs-saves-time-and-money>

(٢) Shiu, E. and Lenhart, A. (2004) How Americans Use Instant Messaging.- Available at:

http://www.pewinternet.org/~media//Files/Reports/2004/PIP_Instantmessage_Report.pdf

(٣) <http://www.meebo.com/>



وذكر شميت وستيفنس = Schmidt and Stephens (٢٠٠٥) أن التراسل الفوري قد يكون موضوع مثير للجدل للمكتبات كعمل مرجعي، ولكن منذ سنوات عديدة كان هناك جدل أيضا حول استخدام الهاتف في الخدمة المرجعية.^(١)

ومن أمثلة المكتبات التي تستخدم أداة التراسل الفوري:

▪ مكتبة الجامعة الأمريكية بواشنطن = American University Library: تستخدم خدمة المراجع التخيلية لتقديم مرجع على الخط المباشر للإجابة على استفسارات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.^(٢)

▪ المكتبة العامة لهوميروس = Homer Township Public Library في الولايات المتحدة الأمريكية: تقدم خدمة التراسل الفوري.^(٣)

▪ المكتبة العامة لمقاطعة القديس يوسف = St Joseph County Public Library في الولايات المتحدة، لديها أسماء مستخدمين للتراسل عبر مسنجر الياهو والام اس ان = MSN Messenger.^(٤)

٥/٣ الماش أب أو الدمج = Mashups

هو تطبيق ويب يجمع البيانات من أكثر من مصدر واحد في أداة واحدة متكاملة، ومن الأمثلة على ذلك استخدام بيانات الخرائط من جوجل لإضافة معلومات الموقع إلى البيانات الواقعية، وبالتالي إنشاء خدمة ويب جديدة ومتميزة لم يوفرها أي مصدر آخر. وعادة ما يتم الحصول على المحتوى المستخدم من الطرف الثالث عن طريق الواجهة العامة أو خدمة الويب.^(٥)

^(١) Schmidt, A. and Stephens, M. (2005) **IM me**.- Library Journal.- Available at: <http://www.libraryjournal.com/article/CA512192.html>

^(٢) <http://www.american.edu/library/>

^(٣) <http://homerlibrary.org/>

^(٤) <http://libraryforlife.org/asksjcpl/asksjcpl.html>

^(٥) Wikipedia. (2008) **Mashup (web application hybrid)**.- Available at: http://en.wikipedia.org/wiki/Mashup_%28web_application_hybrid%29



وطبقا للعديد من الخبراء فإن مصطلح الدمج يُستخدم في عالم الموسيقى في الإشارة إلى دمج مجموعة من العناصر الموسيقية في شكل جديد، لكن يشير علماء تكنولوجيا المعلومات إلى أنه يشير لتطبيق ويب جديد أو لمواقع تم إنشاؤها من خلال استخدام مجموعة من البيانات المستخدمة في عدة مصادر ويب وعادة ما تكون من قبل الطرف الثالث.⁽¹⁾ ومن مصادر عمليات الدمج ما يلي:

- المحتوى المشتق بواسطة واجهات برمجة التطبيقات = Application Programming Interfaces (APIs) من خدمات الويب الحالية.
 - البيانات الهائلة من المدونات والويكي والشبكات الاجتماعية الأخرى، والمواقع الجديدة التي يتم تلقيها عبر التغذية المرتدة لملخص الموقع الوافي.
 - وصفحات ويب "screenscraped" لجمع المعلومات المرغوبة.⁽²⁾
- وهناك أنواع عديدة من الدمج، مثل دمج البيانات، ودمج المستفيدين أو المستهلكين، وعمليات دمج المؤسسة:

١. دمج البيانات يجمع بين أنواع مماثلة من الوسائط والمعلومات من مصادر متعددة في عرض واحد، ينشئ دمج هذه المصادر خدمة ويب جديدة و متميزة لأنه لم يقدمه أي مصدر آخر.

٢. دمج المستهلك أو المستفيد: وهذا عكس دمج البيانات، ويجمع بين أنواع مختلفة من البيانات، وعادة ما يضم العناصر البصرية والبيانات من مصادر متعددة (مثل رؤية ويكيبيديا = Wikipediavision تجمع بين خريطة جوجل = Google Map وواجهات

(¹) Fichter, Darlene. (Jul/Aug 2006) **Doing the Monster Mashup**.- Online 30, (4): 48-50.- Available at:

<http://www.springerlink.com/index/j074lx10g63145x2.pdf>

(²) Absher, Linda. Lim, Adriene. and Wu, Kerry. (2007) **Library Mashups for the Virtual Campus: Using Web 2.0 Tools to Create a New Current Awareness Service**.- ACRL Thirteenth National Conference.- Available at:

<http://www.ala.org/ala/mgrps/divs/acrl/events/national/baltimore/papers/119.pdf>



برمجة تطبيقات ويكيبيديا = Wikipedia API).

٣. دمج الأعمال التجارية: يعرف عموماً التطبيقات التي تجمع بين مواردها الذاتية، التطبيقات والبيانات وغيرها من خدمات الويب الخارجية.^(١) وتتركز هذه البيانات في عرض واحد مع السماح للعمل التعاوني بين الشركات ومطوري البرامج. وعادة ما يكون دمج الأعمال التجارية آمن، وتطبيقات ويب بصرية غنية التي تعرض معلومات تنفيذية متنوعة من مصادر المعلومات داخلية وخارجية.

ومن الأمثلة على تطبيقات الدمج Retrivr يدمج قاعدة بيانات صور فليكر والخوارزمية التجريبية لبنية المعلومات لإتاحة المستخدمين إمكانية البحث عن الصور بالبيانات وليس بوصفات البيانات، ومثال آخر هو WikiBios، وهو موقع يمكن للمستخدمين إنشاء سيرة ذاتية على الخط المباشر لمستفيد آخر، وخاصة دمج المدونات مع الشبكات الاجتماعية.

هذا ويعد الجيل الثاني من المكتبات دمج للعديد من المدونات والويكي والوسائط المستمرة ومجمعي المحتوى، والرسائل الفورية، والشبكات الاجتماعية. وتذكر مكتبات الجيل الثاني المستفيد عندما يقوم بتسجيل الدخول على الموقع، فتتيح للمستفيد إمكانية تحرير بيانات فهرس أوباك على الخط المباشر ووصفات البيانات، وحفظ العناوين والنتائج الخاصة به، والمحادثات الفورية مع أخصائي المكتبات، ومقالات الويكي مع مستفيدين آخرين (وتقوم بفهرسة كل هذه الأدوات وتنظيمها ليستخدمها مستفيدين آخرين)، ويمكن للمستفيد تقديم جزء أو كل البيانات الخاصة به؛ كما يمكن للمستفيد معرفة العناصر المشابهة التي تم فحصها من قبل أحد المستفيدين، واستعارة التيجان أو العناوين وإعارتها، ويتم إنشاء فهرس هائل بواسطة المستفيد ودمجه مع الفهرس التقليدي.

إن الجيل الثاني للمكتبات يركز على المستفيد بالكامل ويحركه أيضاً المستفيد، فهو عبارة عن دمج لخدمات المكتبة التقليدية وخدمات الويب المبتكرة، فهو مكتبة الجيل الواحد

(^١) Holmes, Josh. **Enterprise Mashups**.- MSDN Architecture Center.- Available at: <http://msdn.microsoft.com/en-us/architecture/bb906060.aspx>



والعشرين، والغنية بالمحتوى، والتفاعلية والنشاط الاجتماعي. (١)

٦/٣ المدونات المصغرة والرسائل النصية = Microblogs and Text Messages

توفر تكنولوجيا الجيل الثاني للويب أدوات لأخصائي المكتبة تيسر التواصل الفوري وقت الضرورة أو الطوارئ. وتتمثل هذه الأدوات في المدونات المصغرة والرسائل النصية، ومنها على سبيل المثال تويتر = Twitter^(٢) والذي يعد أفضل خدمة معروفة في المدونات المصغرة والذي يتيح إمكانية إرسال رسائل واستقبالها عن طريق تويتر أو عن طريق خدمة الرسائل القصيرة عبر الهواتف المحمولة. تتميز خدمة تويتر بما يلي:

- يمكن للمستفيد نشر رسائل قصيرة تصل إلى ١٤٠ حرف على صفحة تويتر.
 - يمكن إرسال الرسائل عبر الإنترنت أو من الهواتف المحمولة.
 - يمكن للمستفيد قراءة التحديثات عن طريق الوصول لمحدد الموقع المصدري للصفحات الشخصية للمستفيدين الآخرين على تويتر، ويمكن للمستفيد أن يحدد قيود على ما يمكن عرضه للآخرين.
 - يمكن للمستفيد اختيار استقبال التنبيهات عن طريق التليفونات المحمولة أو الخدمات الأخرى ذات العلاقة.
 - يمكن للمستفيد البحث عن المستفيدين الآخرين عن طريق ملامح بحث تويتر أو بإعطاء إذن لتويتر بتصفية إحدى عناوين البريد الإلكتروني ومنعه من الإرسال.
- ولاستخدام خدمة تويتر لا بد من توافر حاسب آلي وتوصيل بشبكة الإنترنت، أو هاتف محمول وذلك في حالة الرغبة في إرسال الرسائل باستخدام الهاتف المحمول. وهذه الخدمة متاحة مجاناً، وذلك في حالة دفع تكلفة الاشتراك في خدمة شبكة الإنترنت، أو تكلفة الرسائل

(١) Maness, J. (2006) op. cit.

(٢) <http://twitter.com>



على الهاتف المحمول. هذا وعند النشر في توتير يجب تحديد الأشخاص المسموح لهم بالإطلاع على هذه الرسائل، حيث يمكن للمكتبة تحديد المستفيدين منها أو إتاحتها لكافة المستفيدين على مستوى العالم، وفي حالة استقبال رسائل غير مرغوبة يمكن منع عدم استقبالها مرة أخرى.

١/٦/٣ أمثلة استخدامات المكتبة لأدوات المدونات المصغرة والرسائل النصية:

يمكن استخدام المدونات المصغرة والرسائل النصية في العديد من خدمات المكتبة، والتي يمكن ذكر بعضها فيما يلي:

- نشر إعلانات المكتبة.
- نشر الأخبار مثل المناسبات الخاصة، وساعات العطلة، والمعارض، وصول كتاب جديد.
- تحديث مجموعات المكتبة أو التذكير بالمجموعات أو المصادر المهمة، ودورات التعليم والخدمات المرجعية الجديدة.
- استخدامها كأداة اتصال أخرى مع المستفيدين من المكتبة.
- استخدامه كخدمة مرجعية
- استخدامه كوسيلة للتواصل مع الأصدقاء وزملاء المكتبة وكذلك كوسيلة للتعاون في المشروعات.
- وسيلة للوقوف على أحدث التقنيات باستمرار.
- لخدمة المستفيدين
- لإرسال تنبيهات عن المواد المطلوبة
- استخدامه كنشرة إخبارية قصيرة
- استخدامه كأداة تسويقية وفي العلاقات العامة بالمكتبة
- استخدامه كوسيلة للحصول على وتبادل المعلومات حول المؤتمرات وغيرها من فرص



التطوير المهني (أي مواعيد التسجيل، وأسماء المتحدثين، ومعلومات الإقامة).

- استخدامه في الفهرسة والتصنيف ووضع التيجان.
- نشر التحديثات الداخلية
- من أجل الربط الشبكي مع المكتبات الأخرى، وأخصائي المكتبات، والمنظمات التابعة للمكتبة.^(١)

٢/٦/٣ نماذج لبعض المكتبات المستخدمة لأدوات المدونات المصغرة والرسائل النصية

تستخدم العديد من المكتبات بكافة أنواعها أدوات المدونات المصغرة والرسائل النصية،

مثل:

- مكتبة آدا في بويز (ايداهو) = Ada Library in Boise, Idaho^(٢)، والمكتبة العامة كليفلاند = Cleveland Public Library^(٣) تستخدم توتير للتسليط على مواقعهم، مع الإعلان عن كل شيء بداية من إعلانات المعارض إلى روابط ترشيح "أفضل أخصائي مكتبة، وساعات العطلة.
- مكتبة نهر ميسوري الإقليمية = The Missouri River Regional Library^(٤): تضع معلومات حول الأحداث في سن المراهقة، وروابط بالبحوث حول قيمة المكتبات في الأوقات الاقتصادية الصعبة.
- مكتبة جليندال و(أريزونا) العامة = The Glendale (Ariz.) Public Library^(٥): تنشر معلومات حول برامجها.
- المكتبة الجامعية في جامعة إلينوي، أوريانا شامبين = The Undergraduate

^(١) Brown, Lindy. (2008) Twittering Libraries.- Available at: http://lis5313.ci.fsu.edu/wiki/index.php/Twittering_Libraries

^(٢) <http://twitter.com/adalib>

^(٣) http://twitter.com/Cleveland_PL

^(٤) <http://twitter.com/mrrl>

^(٥) <http://twitter.com/GlendaleLibrary>



المثال، تتيح للطلاب معرفة المواعيد النهائية (مثل ٥ أيام لإعادة جميع بنود الوسائط)، ومشكلات الخدمة (مثل وقوع خدمة قواعد بيانات إسكو السلكية، ويمكن الوصول إليها من خلال الحاسبات الشخصية)، وغيرها من المواضيع التي تهم المستفيدين.

▪ مكتبات جامعة ييل العلمية = The Yale University Science Libraries^(٢) تعلن عن ورش عمل حول مصادر ومقتنيات المكتبة، وتوفير روابط للأرشيفات على الخط المباشر، وتوجيه النصائح حول إرسال رسائل نصية لأخصائي المكتبة.

▪ مكتبة جامعة ولاية نورث كارولينا الهندسية = North Carolina State University Engineering Library^(٣) توفر روابط لمدونات الجامعة ومدونات خارجية.

٧/٣ تسجيل البودكاست = Podcasts

تأتي كلمة بودكاست من الجمع بين كلمة "آي بود = iPod" و "البث = broadcast"، فالبودكاست برنامج صوت يتم توزيعه عبر الإنترنت، ويمكن اعتباره مثل برنامج إذاعي، يتكون كل عرض من سلسلة من الحلقات الفردية التي يمكنك الاستماع إليها في أي وقت وفي أي مكان يراه المستفيد مناسباً، وتختلف البودكاست عن التسجيلات الصوتية التي يتم تحميلها من على شبكة الإنترنت وعن الصوت المتدفق أو الجاري = Streaming Audio، في أن توزيع محتوى يتم تلقائياً من خلال ملخص الموقع الوافي/ التجميع المبسط الفعلي.

تتشابه الطريقة القياسية لتلقي البودكاست أو بث التسجيلات الصوتية مع المدونات، إذا أنها تتم عن طريق الاشتراك باستخدام بودكاستر أو عميل البودكاست مثل iTunes، و Juice، و gPodder، و Odeo، و PodSpider. وقد يكون الاشتراك من خلال أدلة البودكاست أو عن طريق إدخال محدد الموقع المصدر للتعذية المرتدة لمخلص الموقع

(١) <http://twitter.com/askundergrad>

(٢) <http://twitter.com/yalescilib>

(٣) <http://twitter.com/NCSUEngLibrary>



الوافي للبودكاست على العميل.

ولا تتكلف المكتبة في إنشاء البودكاست الأساسية إلا وقت أخصائي المكتبة في إنشائها، على أن يتوافر بالمكتبة المعدات الأساسية لذلك وهي: حاسب آلي، ميكروفون، سماعات، سماعات الرأس، برنامج للتسجيل والدمج (مثل أودسيتي = Audacity أو أودو = Odeo وهم متاحين مجاناً)، وبرنامج للتكويد أو الترميز (مثل تكويد اللام إم بي ثري = LAME MP3 Encoder وهو برنامج من برامج المصادر الحرة)، وعميل بودكاست أو بودكاستر (مثل آي تونز = iTunes، وجوس = Juice، وأودو = Odeo وكلهم متاحين مجاناً).

وهناك دراسة أجراها مشروع بيو انترنت والحياة الأمريكية = PEW Internet and American Life Project في أبريل ٢٠٠٥م، ووجد أن أكثر من ٢٢ مليون من الأمريكيان الشباب لديهم أجهزة اي بود أو مشغلات MP3 و ٢٩% منهم قاموا بتحميل البودكاست من الويب لكي يمكنهم الاستماع إلى الملفات الصوتية في أي وقت، وهذه النسبة تبلغ أكثر من ٦ مليون الذين قاموا بتجربة هذه الأداة الجديدة والتي تتيح البث الصوتي من على الإنترنت ليتم تحميلها على الأجهزة السمعية الخاصة بهم، وحوالي خمس أي ما يساوي (١٩%) من هذه العينة تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٢٨ عاماً لديهم أجهزة مشغلات الام بي ثري والأبي بود.^(١)

١/٧/٣ استخدامات البودكاست في المكتبات

يمكن استخدام البودكاست في عدة خدمات بالمكتبة مثل:

١. استخدام البودكاست أو التسجيل الصوتي كأدوات تدريبية لقواعد البيانات ومصادر المكتبة على الخط المباشر.

(١) Rainie, L. and Madden, M. (2005) **Podcasting**.- Pew Internet and American Life project.- Available at: <http://www.pewinternet.org/index.aspx>



٢. توفير حلقات إعلامية قصيرة حول قضية واحدة تجمع بين أصوات الراوي والمضيف ومقابلات مع العملاء.
٣. توفير تحديثات أسبوعية حول ما يجري في المكتبة والمجتمع.
٤. عرض الكتب الجديدة ومتابعة المستفيدين من هذه الكتب عن طريق المقابلات.
٥. استخدم التسجيلات من العروض أو تحويل العروض ، والمحاضرات ، والدروس إلى بودكاست.
٦. عمل بودكاست للمستفيدين والسماح لهم بقيادتها وإدارتها.
٧. إتاحة جولة المكتبة عن طريق البودكاست للمستفيدين.
٨. توفير التطوير المهني لأخصائي المكتبة -- وتشمل برامج تدريبية حسب الطلب، مناقشات حقوق الطبع والنشر، وعروض من قبل متخصصين من خارج المكتبة، وأدلة مناقشة مجموعات الكتب، وملخصات للخدمات أو السياسات جديدة.

٢/٧/٣ أمثلة المكتبات المستخدمة لأداة البودكاست

- المكتبة العامة لمقاطعة شارلوت ومكلنبورج = The Public Library of Charlotte and Mecklenburg County التي عقدت مسابقة للنكت وقامت بتسجيل بودكاست لأفضل النكت والمزحات وأطلقت عليها بودكاست ليبراري لوفت = Libraryloft Podcasts^(١).
- قام مؤتمر VALA2006 بعمل بث صوتي أي بودكاست لكل الأوراق البحثية الخاصة بالمؤتمر وتم نشرها بالموقع^(٢).
- تقدم المكتبة العامة لانسينج = Lansing Public Library بودكاست لبرامجها، كما تعطي فرصة للمستفيدين للاستماع للمحتوى في الوقت المناسب لهم من خلال دليل البودكاست = Podcast Directory^(٣).

(١) <http://www.libraryloft.org/podcasts.asp>

(٢) <http://www.vala.org.au/vala2006/prog2006.htm>

(٣) http://www.lansing.lib.il.us/podcast_directory.htm



- المكتبة العامة كيشاير = The Cheshire Public Library بالولايات المتحدة، توفر بودكاست للمستفيدين، يقوم بإنشائه مجموعة من المستفيدين في مجلة ثقافية تضم كتابات الشباب، والموسيقين، والمراجعين، والمعلقين وغيرهم، ويجب أن يكون المشارك من المقيمين بكاشير ويتراوح أعمارهم بين ٨ - ١٠ أعوام.^(١)
- مكتبة ولاية فيكتوريا = The State Library of Victoria: تضم عدة برامج بودكاست منها: الكنوز الوطنية = National Treasures: A Curator's View: يتضمن بودكاست لمارجريت دنت = Margaret Dent المشاركة في الكنوز الوطنية من المكتبات الاسترالية الكبرى، تتحدث فيه عن المعارض ويمكن تحميل البودكاست من على موقع المكتبة.^(٢)

٨/٣ التغذية المرتدة للملخص الموقع الوافي = RSS feeds

هي صيغة للغة التكويد الممتدة، وهي اختصار لملخص الموقع الوافي = Rich Site Summary أو التجميع المبسط الفعلي = Really Simple Syndication، وهي تتيح للمستفيدين إمكانية تلقي المحتوى من مصادر مثل وكالات الأنباء، المدونات وأي صفحة على شبكة الإنترنت تغير محتواها بشكل متكرر. وتتكون خدمة ملخص الموقع الوافي من قائمة من العناصر، يشمل كل عنصر على عنوان ووصف وربط بصفحة الويب، كما تتيح قارئات أخبار ملخص الموقع الوافي للمستفيدين عرض الصفحات التي يختارونها في مكان واحد، عن طريق استرجاع التحديثات تلقائياً، مع الإحاطة بالمحتوى الجديد بعد فترة وجيزة من نشره دون ملء صندوق رسائل البريد الإلكتروني ولا يتطلب الاختيار من عدة مواقع ويب. وبعبارة بسيطة، يتم استخدام ملخص الموقع الوافي لغرض محدد لنقل المعلومات التي تم تحديثها بالموقع أو المدونة، ويتيح مسح سريع لأحدث عناوين لمئات المواقع على

^(١) <http://www.cheshirelib.org/teens/cplpodcast.htm>

^(٢)

http://www.slv.vic.gov.au/programs/exhibitions/kmg/2006/nationaltreasures/program_of_events/curators_view.html



شبكة الإنترنت.

إن ملخص الموقع الوافي وسيلة أيضا للناشرين على شبكة الإنترنت، حيث يمكن إعادة توزيع المحتوى مرة أخرى بسهولة. وتنشئ معظم برامج المدونة وثنائى لغة التوكويد الممتدة، وإطار عمل المصدر الوصفي = Resource Descriptive Framework (RDF)، والآتوم (المنافس الرئيسي لمخلص الموقع الوافي) تلقائيا، مما يتيح للمستفيدين نشر موقعهم عن طريق هذه التكنولوجيا.

١/٨/٣ ملخص الموقع الوافي للمستفيدين من المكتبة

يتيح ملخص الموقع الوافي إمكانية نشر معلومات حول المكتبة كتغذية تجميعية أو مشتركة. يشترك المستفيد من المكتبة في التغذية باستخدام برنامج المجمع (ويُشار إليه أحيانا بقرائ الأخبار) الذي يجمع التغذية معا ويعرض نتائج التغذية بطريقة سهلة القراءة. وهناك العديد من برامج قراءة الأخبار المتاحة مجانا، مثل العديد من المدونات. ومعظم قارئ الأخبار عبارة عن برامج يمكن تحميلها وتثبيتها على الحاسب الآلي، والبعض الآخر عبارة عن خدمات على شبكة الإنترنت تتطلب التسجيل لمتابعة هذا العمل داخل المتصفح. ومن ثم يمكن للمستفيدين من المكتبة معرفة أحدث ما في المكتبة دون الحاجة لزيارة موقع الويب الخاص بها. كما تقوم بإبلاغ المستفيدين عن زيارات المؤلفين للمكتبة، وتوفير معلومات عن مبيعات الكتب القادمة. ويجري حاليا دمج ملخص الموقع الوافي في فهرس المكتبة وقواعد بيانات الدوريات لإبلاغ المستفيدين بالمشتريات الجديدة والمنشورات.

٢/٨/٣ أمثلة المكتبات المستخدمة لأداة ملخص الموقع الوافي

ومن الأمثلة على ملخص الموقع الوافي في المكتبات:

- جامعة كورتين للتكنولوجيا = The Curtin University of Technology⁽¹⁾ لديها خدمة التغذية المرتدة لمخلص الموقع الوافي والتي تتيح عرض تفاصيل العناوين الجديدة

(¹) http://library.curtin.edu.au/research/rss/catalogue_rss_feeds.html



التي تمت إضافتها إلى مجموعة المكتبة.

- جامعة الأمة الاسترالية = The Australian Nation University⁽¹⁾ لديها تغذية مرتدة لملخص الموقع الوافي لقوائم العناوين الجديدة في فهرس المكتبة.
- مكتبة مقاطعة هينيبين في الولايات المتحدة = Hennepin County Library in the USA⁽²⁾ تتيح إمكانية إجراء أي عملية بحث بالفهرس في التغذية المرتدة لملخص الموقع الوافي.
- كافة قواعد البيانات EBSCOhost والواجهات: تدعم التغذية المرتدة لملخص الموقع الوافي البحث عن تنبيهات عمليات البحث وتنبيهات الدوريات، حيث تتيح هذه التنبيهات لأخصائي المكتبات والمستفيدين إمكانية تغذية النتائج من تنبيهات البحث EBSCOhost وتنبيهات الدوريات في قارئات ملخص الموقع الوافي والمجمعين، وكذلك مواقعها على شبكة الإنترنت.
- تستخدم مكتبة نيويورك الجامعية = New York University Library التغذية المرتدة لتقديم المعلومات العامة إلى الخاصة مثل تدريس تعليمات المكتبة للفصول، وبحث قواعد البيانات، وإدارة قواعد البيانات؛ أخبار المكتبة: ساعات المكتبة، الأحداث الجديدة؛ رابط المكتبة: يوفر تعليمات حول استخدام أفضل للمكتبة.⁽³⁾

٩/٣ الإشارات المرجعية الاجتماعية = Social Bookmarks

يطلق على الإشارات المرجعية الاجتماعية صفحة الويب المرجعية = web page bookmark، ونشأ هذا المصطلح من خدمة شبكية يطلق عليها الإشارات المرجعية الاجتماعية، ويوفر هذه الخدمة موقع أمركي اسمه ديلشوس = Delicious⁽⁴⁾، عام

(1) <http://library.anu.edu.au/ftlist>

(2) <http://www.hennepin.lib.mn.us/pub/search/RSS.cfm>

(3) <http://library.nyu.edu/>

(4) <http://www.delicious.com>



٢٠٠٣م، تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إمكانية حفظ صفحة ويب تم تصفحها في أي وقت ويمكن مشاركتها مع مستفيدين آخرين.

يتيح تطبيق الإشارات المرجعية الاجتماعية إمكانية مشاركة المعلومات بين المستخدمين وبعضهم البعض، وخاصة المستخدمين في نفس التخصص العلمي. والكثير من المستخدمين لديهم نفس الخلفية التعليمية أو خلفية مشابهة، لذا يمكنهم القيام بمشروعات مشتركة في مجال البحوث العلمية والتربوية والتجارية، وبالتالي ستكون هذه المعلومات ذات درجة عالية من الترابط، كما قد تكون المعلومات التي تم تصفحها وتم جمعها لأهميتها ذات قيمة مرجعية عالية للآخرين. ولذلك، فإن توفير خدمة الإشارات المرجعية الاجتماعية في التخصصات المختلفة بموقع المكتبة تيسر على المستخدمين إمكانية حفظ المعلومات المسترجعة، بالإضافة إلى مشاركة المعلومات. كما يمكن استخدام أداة وضع التيجان أو العناوين للمواقع والتي تعكس المصطلحات الرسمية وغير الرسمية المستخدمة لربط التخصصات الموضوعية بالمصادر القيمة التي تتناول هذه التخصصات. هذا بالإضافة إلى أنه يمكن إضافة محدد الموقع المصدري ثابت لقائمة Delicious والتي ترتبط بمصادر المكتبة والتي يمكن من خلالها الإجابة على استفسارات المستخدمين من المكتبة.^(١)

١٠/٣ مواقع الشبكات الاجتماعية = Social Networking Sites (SNS)

تتوزع مواقع الشبكات الاجتماعية الاتصالات، والروابط والمجتمعات على الخط المباشر، فهي عادة ما تكون تنمية مجتمعية "من أسفل إلى أعلى"، وتكون فيها عضوية الأفراد اختيارية، وتكتسب ثقتها من ثقة الأعضاء المشتركين فيها. تتيح خدمات الشبكة الاجتماعية للمستخدمين مشاركة اهتماماتهم ومصالحهم على الخط المباشر، وإنشاء محتوى

(¹) Baoji, Wang. (2007) **Innovation In Agricultural Digital Library Services Based On Web 2.0.**- New Zealand Journal of Agricultural Research, 50 (1): pp. 1255-1260

<http://www.royalsociety.org.nz/Site/publish/Journals/nzjar/2007/135.aspx>



أيضا، حيث يمكن للمستخدمين إرسال رسائل، والتدوين في المدونة، ووضع تيجان أو عناوين. ومن الشبكات التي حظت بشعبية هائلة في الجيل الثاني من الويب الفيس بوك = Facebook⁽¹⁾ وماي سبيس = MySpace⁽²⁾ وديليشوس = Del.icio.us⁽³⁾ وفرابر = Frapper⁽⁴⁾ وفليكر = Flickr⁽⁵⁾ وفريند ستر = friendster⁽⁶⁾ ونينج = ning⁽⁷⁾. وتستخدم بعض المكتبات هذه المواقع للتواصل مع المستخدمين على الخط المباشر، وقد تتراوح خدمات المكتبة على هذه المواقع ما بين خدمة الرد على الاستفسارات إلى البحث في فهرس المكتبة من صفحة الفيسبوك، بدلا من الانتقال لصفحة المكتبة على الويب. كما يتيح موقع الفيس بوك وماي سبيس للمستخدمين المشاركة فيما بينهم، ويتيح ديلشوس للمستخدمين مشاركة مصادر الويب، ويعد فرابر جزء من شبكة تستخدم الخرائط وحجرات المحادثة والصور للربط مع المستخدمين.⁽⁸⁾

ويعد فليكر موقع لإدارة الصور على الانترنت ومشاركة التطبيقات، ويتوافر بالموقع أكثر من اثنان بليون صورة التي قام المستخدمين برفعها على الموقع، ويمكن للمستخدمين رفع الصور وتنظيمها في مجموعات، ووضع تيجان أو عناوين بكلمات مفتاحية مناسبة. ويمكن مشاركة الصور الفردية أو المجموعات مع مجموعات محددة من المستخدمين أو على مستوى العالم، ويمكن البحث عن الصور، واستخدام التيجان أو الكلمات المفتاحية، باستخدام البيانات الجغرافية لتحديد موقع صور من مكان معين، ويمكن أن يكون كل صورة عنوان توضيحي، كما يمكن أن يتوافر مكان التعليقات من المستخدمين. هذا ويمكن الإطلاع على

(1) <http://www.facebook.com/>

(2) <http://www.myspace.com/>

(3) <http://www.delicious.com/>

(4) <http://frappr.com/>

(5) <http://www.flickr.com/>

(6) <http://www.friendster.com/>

(7) <http://www.ning.com/>

(8) **Tajer, Pegah. (2009) Reference Services 2.0: A Proposal Model for Reference Services in Library 2.0.- 7th International CALIBER-2009, Pondicherry University, Puducherry, February 25-27, 2009.- Available at: <http://www.inflibnet.ac.in/caliber2009/CaliberPDF/38.pdf>**



مجموعات الصور فليكر داخل موقع الويب الخاص به، أو مضمن في صفحات ويب أخرى، والجدير بالذكر أن موقع فليكر من أوائل المواقع التي تطبق مجموعات التيجان أو سحب التيجان = Tag Cloud، والتي توفر إمكانية الوصول للصور ذات الكلمات الدلالية مع الكلمات المفتاحية الأكثر شعبية.⁽¹⁾

ويمكن استخدام الشبكات الاجتماعية في المكتبة في العديد من الخدمات مثل: تسويق المكتبة وتطويرها، وكبابة ويب للمكتبة، والبحث بقواعد البيانات والفهرس، وعرض الأحداث الخاصة بالمكتبة مثل الاجتماعات السنوية، ووظيفة المكتبة، معارض الكتب، مع إمكانية عرض ملصقات المكتبة.

١/١٠/٣ أمثلة المكتبات المستخدمة لأداة الشبكات الاجتماعية

- مكتبة جامعة ولاية أريزونا = Arizona State University Library لديها مجموعتان من أحداث المكتبة ومعلومات حول المكتبة.⁽²⁾
- جمعية المكتبات الأمريكية = American Library Association
- مكتبة جامعة سيراكوزي = Syracuse University Library لها صفحة على الفيس بوك، وصمم للتواصل مع الطلاب بطريقة ثنائية، وتوفر المكتبة رابط بفهرس المكتبة بالكتب، وبحث قواعد البيانات، ومراجع المحادثة، وجدول تغير مواعيد المكتبة.⁽³⁾
- مكتبة البحوث الكندية = Canadian Research Library: الخدمات الشبكات الاجتماعية مثل فيس بوك، والذي يشترك فيه أكثر من ثمانية مليون كندي، من أصل عدد السكان من ٣٣ مليون فرد.⁽⁴⁾

(1) Mislove, Alan. et.al. **Growth of the Flickr Social Network.**- Available at: <http://www.ccs.neu.edu/home/amislove/publications/Growth-WOSN.pdf>

(2) <http://lib.asu.edu/>

(3) <http://library.syr.edu/>

(4) Profectio (2008) **Facebook Camp Continues Growth In Toronto, Reaches 8 Million In Canada**, Posting To Profectio.- Available at: <http://profectio.com/facebook-campcontinues-growth-in-toronto-reaches-8-million-in-canada>



١١/٣ الفودكاست = Vodcast

هو مصطلح يستخدم لوصف توصيل الفيديو على الخط المباشر حسب الطلب عبر الأتوم أو مرفقات ملخص الموقع الوافي، وتعرفه موسوعة الويكيبيديا (٢٠٠٦) بأنه "تطور للفيديو، يأتي من البودكاست المعتمد على الصوت، ويعود إلى الفيديو حسب الطلب = Video On Demand (VOD)، وتستخدم المكتبات الفودكاست لتوضيح ما قامت به ولجذب المستفيدين لحضور البرامج المستقبلية. ومن أمثلة ذلك:

- المكتبة العامة لمقاطعة شارلوت ومكلنبورج = The Public Library of Charlotte and Mecklenburg County التي تنتج فودكاست لبرامج الشباب، والتي يطلق عليها القصص الخيالية أصبحت سيئة = Fairy Tales Gone Bad @ImaginOn^(١).
- فودكاست أنظمة مكتبة مقاطعة أورانج = The Orange County Library Systems بفلوريدا والذي يعرض لقطات من أحدث برامج المكتبة.^(٢)

١٢/٣ مؤتمرات الويب = Web Conferencing

تُستخدم مؤتمرات الويب لعقد اجتماعات أو عروض حية عبر الإنترنت، وعادة ما يميز مؤتمرات الويب إصدارها في شكل عرض باوربوينت وتصفح مشارك على الويب، يرى المشاركون في المؤتمر أن ما هو معروض على شاشة العرض، و الاتصالات الصوتية، إما من خلال مؤتمرات الهاتف التقليدية، أو من خلال الصوت عبر بروتوكول الإنترنت، والرسائل النصية، ييسر على المشاركين استخدام المحادثة النصية بدون ميكروفون في مكان المحادثة الصوتية، وتتيح معظم برامج مؤتمرات الويب للمشاركين والمقدمين إمكانية تسجيل

^(١) <http://www.youtube.com/watch?v=¼Fkn6Dd0eZ88&mode=¼related&search=¼n>

^(٢) <http://mlcnet.org/blog/index.php/archives/129>



الحلقات وحفظ المحادثة النصية كمرجع في المستقبل.^(١)

وغالبا ما يستخدم مصطلح سمينار الويب = webinar عند الإشارة إلى عقد المؤتمرات على الويب، فهذا المصطلح عبارة عن دمج كلمة ويب وسمينار، ويُقصد به التفاعلية بين المضيف والمشاركين ويتم تواصل المعلومات وفقا لبرنامج له نقطة بداية ونهاية، ويتحدث المضيف عبر ميكروفون، مع تسليط الضوء على المعلومات التي يجري تقديمها على الشاشة، ويمكن للمشاركين الرد عبر مكبرات الصوت الخاصة بهم أو المحادثة النصية.

واقترح بيترز = Peters (٢٠٠٤) أن أخصائي المكتبات يجب أن يكونوا هم المستكشفين لما هو جديد، وعليهم استخدام المحتوى الصوتي لتطوير خدمات المكتبة على الخط المباشر، ومن ثم تغيير ما يمكن للمكتبات عمله، ومن تُقدم لهم الخدمات.^(٢)

ومن المشكلات التي يجب التغلب عليها في المكتبات هي توفير خدمات المكتبات في الأماكن النائية والمكتبات الصغيرة، والتغلب على مشكلة المسافات، حيث يمكن عقد مؤتمرات الويب والاجتماعات وورش العمل لمشاركة هذه النوعية من المكتبات في إحاطتها بأحدث التقنيات في المجال، وهناك بعض برامج مؤتمرات الويب المجانية مثل Jhatak^(٣)، وهو متاح مجانا للمستخدمين ويمكن أيضا توصيل الكاميرا بالكمبيوتر لمؤتمرات الفيديو الحية.

١/١٢/٣ أمثلة المكتبات المستخدمة لأداة مؤتمرات الويب

▪ المشروع الدائم للمكتبة الريفية بويجنكشن = Webjunction's Rural Library Sustainability Project في الولايات المتحدة، يهدف هذا المشروع لتزويد

(١) Kajewski, Mary. (2007) **Emerging Technologies Changing Our Service Delivery Models.- The Electronic Library**, 25(4): pp.420-429.

(٢) Peters, T. (15 Apr. 2004) **Auditory Options.- Library Journal.- Available at:** <http://www.accessmylibrary.com/article-1G1-115901895/auditory-options-tom-peters.html>

com/article/CA406013.html

(٣) <http://www.jhatak.com>



أخصائي المكتبة بالموارد لمواجهة التحديات والمسئوليات التي تقع على عاتقهم، وتستضيف Webjunction سلسلة شهرية من مؤتمرات الويب، مدة كل منهم ساعة واحدة، مع التركيز على القضايا الدائمة التي تواجه المكتبات في المناطق الريفية والصغيرة، وتشمل المؤتمرات: الربط بالتعلم، تشجيع أخصائي المكتبة على معرفة المزيد، وبناء الشراكات المجتمعية : تعزيز المكتبة والمجتمع من خلال العمل معا.⁽¹⁾

■ معهد شركة داينكس = The SirsiDynix Institute⁽²⁾ الذي يوفر منتدى جاري للتمية المهنية في مجتمع المكتبة، عن طريق توفير وصول حر للمتحدثين رواد الصناعة، ومهمتهم دعم أخصائي المكتبات وتطوير عمل أخصائي المكتبات في جميع أنحاء العالم، كما يتيح المعهد أيضا العروض السابقة مجانا للمستفيدين لسهولة عرضها والاستماع إليها في أي وقت.

١٣/٣ الويكي أو التأليف الحر = Wikis

إن مصطلح الويكي مشتق من هاواي ليعبر عن السرعة، فهي عبارة عن مساحة مفتوحة لتبادل المساهمة في المحتوى وتحريره، لا تتطلب المساهمة في ويكي معرفة بلغة تكويد النص الفائق ولا معرفة بالبرمجة، كما يمكن تغيير أي معلومات يتم إضافتها إلى الويكي أو حذفها من قبل "أي شخص"، وذلك على عكس صفحات الويب المحمية، كما يمكن لأي شخص لديه متصفح ويب إدراج صفحات جديدة، أو تضمين محتوى جديد إلى الصفحات الموجودة، أو حذف المعلومات الموجودة. ويتم حفظ الإصدارات السابقة من الصفحات لاستردادها بسهولة في حالة حدوث أخطاء.

(1) <http://www.webjunction.org/rlsp>

(2) <http://www.sirsidynixinstitute.com/>



والويكي عبارة عن برنامج غالبا ما يُشار إليه بمحرك الويكي الذي يتيح للمستخدمين إنشاء صفحات ويب وتحريرها بحرية وسهولة باستخدام أي متصفح ويب. وهناك العديد من محركات الويكي الحرة ومفتوحة المصدر المتاحة لإنشاء الويكي مثل ميدياويكي = MediaWiki، وببويكي = pbwiki، وسيدويكي = seedwiki. وتدعم ويكي الروابط الفائقة ولديها طريقة بسيطة لبناء النص لإنشاء صفحات جديدة وروابط داخلية = crosslinks بين الصفحات.

إن الويكي غير مألوفة من بين آليات الاتصال في المجموعة، لأنها تتيح تعديل المساهمات والمحتوى ذاته، وللتحرير المفتوح بعض الآثار العميقة والدقيقة على استخدام الويكي، حيث يمكن للمستخدمين يوميا إنتاج وتحرير أي صفحة في موقع الويب وبذلك فهي تشجع تطبيق الديمقراطية للويب وتطور تكوين المحتوى من قبل المستخدمين غير المتخصصين تقنيا.





١/١٣/٣ أمثلة الويكي لأخصائي المكتبات

- ويكي علوم المكتبات والمعلومات = Library and Information Science Wiki (LISWiki)^(١) أطلقت ويكي علوم المكتبات والمعلومات لتزويد مجتمع المكتبة بفرصة التحقق من أهمية وجدوى الويكي، والهدف منها أن يكون لها وجود كموسوعة تضم القضايا المتعلقة بالمكتبات، ويرحب الموقع بتطوير هذه الويكي، وتحريرها، وتنظيمها من قبل مستفيدين متخصصين أو مهتمين بالمجال.
- ويكي تعليمات المكتبة = Library Instruction Wiki^(٢) هي مصدر تعاوني متطور، بدأتها مكتبة ولاية أوريجون، لأمناء المكتبات المشاركين أو المهتمين بالتعليمات، كما ترحب بكل أخصائي المكتبات وغيرهم من المهتمين بتعليمات المكتبة وتشجعهم على المساهمة.
- ويكي نجاح المكتبة: أفضل الممارسات = Library Success: A Best Practices Wiki^(٣) صمم ميريديث فاركاس = Meredith Farkas هذه الويكي لتكون مكان واحد للأفكار العظيمة والمعلومات لجميع أنواع المكتبات، حيث يوجد أخصائي المكتبات في جميع أنحاء العالم يطوروا برامج ناجحة ويقوموا بعمل أشياء تكنولوجية مبتكرة ولا أحد خارج المكتبة يعلم عنها شيئاً، لذا يرحب الموقع أيضا بأي إنجازات ناجحة يقوم بها أي أخصائي مكتبة، أو أن يكون لديهم مواد مفيدة لأخصائي المكتبات الآخرين لإضافتها للويكي أو توفير رابطة للويكي، ويضيف فاركاس أن "هذه الويكي تنتمي إلى جماعة أمناء المكتبات الذين يستخدمونها"، وينبغي أن تكون الويكي المكان الذي يمكن لأخصائي المكتبات تبادل الأفكار مع بعضها البعض، والاستفادة من النجاح الذي حققه المكتبات الأخرى.

(١) http://www.liswiki.com/wiki/Main_Page

(٢) http://instructionwiki.org/Main_Page

(٣) http://www.libsuccess.org/index.php?title%BCMain_Page#Technology



٢/١٣/٣ أمثلة الويكي للمستفيدين من المكتبة

- ويكي التجارية = The Biz Wiki^(١): والهدف من هذه الويكي تجربة نموذج بديل لتوفير معلومات المكتبة للمجتمع الحالي بجامعة أوهايو. وتحتوي الويكي على مقالات عن الكتب والمراجع التجارية وقواعد البيانات والمواقع على شبكة الإنترنت، والأدلة البحثية الأخرى، ومن المخطط لها أن تكون مصدر المكتبة الذي يتيح للطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأخصائي المكتبة إمكانية المشاركة فيه. كما تقدم خدمة المحادثة على الخط المباشر أيضا من خلال خدمة المكتبة ويكي المصادر الإلكترونية = Library Services Electronic Resources Wiki.
 - ويكي محبي الكتب = BookLoversWiki^(٢): لقد عمدت المكتبة العامة في جامعة برينستون بالولايات المتحدة ناد كتب للقراء الكبار باستخدام برمجيات ويكي، حيث يقوم بالتسجيل مرة واحدة، ثم يمكن للقراء وضع مراجعتهم على الويكي.
- مما سبق نتوصل إلى أنه يجب على المكتبات تحمل مسؤولية فهم وتبني التكنولوجيا الجديدة وغير المكلفة، وتقديم خدمات المكتبة التقليدية باستخدام هذه الأدوات الجديدة للتواصل مع المجتمع، ومن أجل معالجة المعلومات التي يحتاجها المستفيدون حاليا ومستقبلا. وطبقا لهيلنج = Helling, B. عام ٢٠٠٦م أن أي جهد تقوم به المكتبة لتطبيق التكنولوجيا في المكتبات للتصدي للتحديات الأساسية يمكن أن يؤدي تقديم خدمات جديدة تلبى كل احتياجات أخصائي المكتبات والمستفيدين.^(٣)
- وينبغي استخدام هذه التكنولوجيا الجديدة في حل المشكلات التي تواجه المكتبات، وتوسيع خدمات المكتبة، والحفاظ على استمرار عمل المكتبة وصلاحياتها لتقديم خدماتها

(١) http://www.library.ohiou.edu/subjects/bizwiki/index.php/Main_Page

(٢) <http://booklovers.pbworks.com/w/page/14034156/Princeton%20Public%20Library>

(٣) Helling, B. (2006) **New Library, New Technologies, New Services**.- paper presented at the Computers in Libraries 2006.- Available at: <http://www.cdpl.lib.in.us/CIL2006/cil2006helling.html>



بفاعلية مع توفير المخصصات المالية. فمن الضروري على المكتبات البحث في التكنولوجيا المتاحة لتقديم خدمة أفضل للمستفيدين تلبى كافة احتياجاتهم عن طريق توفير الوصول لما يريدون، ومتى، وكيف.

المبحث الرابع: دراسات حالة لتطبيقات الجيل الثاني للويب في المكتبات

يُقصد بخدمات الجيل الثاني للمكتبات الوصول للمستفيدين أينما كانوا، لذا يجب أن تتعدى الخدمات الجدران الأربعة للمكتبة وتقديم الخدمات من خلال خروجها من مساحة المكتبة التقليدية. تقدم خدمات الجيل الثاني للمكتبات وسائل جديدة من تسليم المعلومات وتوزيعها وتميئتها، فعلى سبيل المثال فهرس المكتبة أوباك يمكنه الربط بموقع الويب وبالشبكات الاجتماعية مثل ماي سبيس أو فيس بوك عن طريق إنشاء حساب وتوفير صندوق بحث على هذه الصفحة الاجتماعية، ومن هنا سيُتاح لكافة المستفيدين حول أنحاء العالم، وسيُساعد المستفيد بإمكانية بحث فهرس أوباك من خلال برامجه الاجتماعية المفضلة مثل ماي سبيس = Myspace و فيس بوك = Facebook واوركوت = Orkut. هذا بالإضافة إلى خدمات المدونات والويكي وغيرها، وتقوم العديد من المكتبات بالمبادرة باستخدام تكنولوجيا الجيل الثاني للويب للتحسين من خدماتها ولمسايرة التطورات التكنولوجية الهائلة، وهناك بعض المكتبات تحاول استخدام كافة الخدمات، والبعض الآخر يستخدم بعضها، وفيما يلي بعض النماذج من نماذج المكتبات والتي تم تقسيمها طبقاً لأنواع المكتبات (الوطنية والجامعية) فيما يلي:





١/٤ المكتبات الوطنية

National Library of Wales (NLW) = ١/١/٤ المكتبة الوطنية بويلز

تعد المكتبة الوطنية بويلز بالمكتبة المتحدة المكتبة المختصة بجمع وحفظ وإتاحة كافة أنواع وأشكال المعرفة المسجلة، ولا سيما فيما يتعلق بويلز والبلدان الأخرى المرتبطة بها، وذلك لصالح الجمهور من المستفيدين ، بما في ذلك المتخصصين في مجال البحوث والتعلم، لذا يمثل قرائها مجموعة متنوعة ديموجرافيا، يعكسوا تنوع المواد المنشورة ، والمحفوظات والمجموعات الأخرى.

ولقد كانت الويب وتوصيل المصادر على الخط المباشر جزءا لا يتجزأ من خدمات المكتبة الوطنية بويلز لعدة سنوات، حيث كانت توفر الوصول إلى مصادرها بطريقة تساعد على التغلب على المسافة ومشكلات الإتاحة، وتحقيقا لهذه الغاية، فتمتلك المكتبة برنامج الرقمنة الموسع الذي يوفر إمكانية الوصول التخيلي لبعض من أعظم الكنوز في المجموعات من خلال "المرأة الرقمية"،^(١) وذلك باستخدام طرق وصول مبتكرة لتقديم تجربة المستفيدين لقرنائهم في الأماكن الأخرى.^(٢) ولقد تأصل استخدام مسارات الجيل الثاني من الويب في تسليم الجيل الثاني من الويب في الوثيقة الإستراتيجية لمكتبة ويلز الوطنية عام ٢٠٠٨م لترسم مستقبل المكتبة، وتحدد رغبة المكتبة لاستكشاف النماذج التعاونية المتنوعة باستخدام الموارد الخارجية، وهذا سيتيح للمكتبة إمكانية استخدام نظم الويب التي تركز على مشاركة المستفيد من أجل تقديم الخدمات في المستقبل، ونتيجة لهذا التحول في التركيز على تطورات الويب، عرضت المكتبة الوطنية بويلز للمكتبات الوطنية طرق استيعاب مفهوم الجيل الثاني

(^١) NLW (2008) **The Digital Mirror, National Library of Wales.**- Available at: <http://www.llgc.org.uk/index.php?id¼122>

(^٢) Jones, R. (2008) **A Marathon Not A Sprint: Lessons Learned From The First Decade Of Digitization At The National Library Of Wales.**- Program: electronic library and information systems, 42 (2): pp. 97-114.- Available at: http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/search/detailmini.jsp?_nfpb=true&_ERICExtSearch_SearchValue_0=EJ860315&ERICExtSearch_SearchType_0=no&a_ccno=EJ860315



من الويب، وكيفية الاستفادة من الموارد الرقمية في بيئة الجيل الثاني من الويب.⁽¹⁾ كما بدأت المكتبة الوطنية بويلز في زيادة مستوى خدمات الجيل الثاني من الويب المتاحة (مثل الفيس بوك واليوتيوب)، فضلا عن البدء في إعادة استخدام البيانات الخاصة بها من خلال مشروع تجريبي ويكيبيديا، كما طورت المكتبة الوطنية بويلز نظام الإدارة الوظيفية بموقع المكتبة على صفحة الانترنت الرئيسية. وتعد بيئات الويب من الطرف الثالث بداية أساسية لتقديم خدمات المكتبة في المستقبل، وتبحث المكتبة لاكتشاف كيف يمكن للبيانات المتاحة مجانا أن توفر واجهات مختلفة للمستخدمين، لكن على الرغم من كل ذلك إلا أن هناك قلق حول مدى تعارض انتشار الخدمات على المواقع التجارية والخارجية مع السياسات القائمة حول إمكانية الوصول، والاستمرارية، والالتزام بلغتين فقط وهما الاسكتلندية والإنجليزية.

وتم استضافة المكتبة الوطنية بويلز ضمن المضيف الخاص بمشروع حكومة الجمعية الوطنية الويلزية الممولة لتقديم الخدمات المبتكرة والمرنة لجميع أنواع المكتبات في ويلز.⁽²⁾ يوظف موقع المكتبة تقنيات الجيل الثاني من الويب بما في ذلك الإشارات المرجعية الاجتماعية وملخص الموقع الغني أو (التجميع البسيط الواقعي) لتوفير بيئة بديلة للتعامل مع جمهور المستخدمين. ويشمل هذا المشروع تطوير الخدمات الجديدة ودعم تلك الخدمات ، مما يسمح للمكتبات لاكتشاف تقنيات الجيل الثاني من الويب في بيئة "آمنة" يمكن من خلالها مشاركة أفضل الممارسات بسهولة. توفر الطبيعة المتغيرة للويب بيئة جذابة وصعبة لأي خدمة من خدمات المكتبة إلا أن المكتبة الوطنية بويلز سعت إلى الاندماج مباشرة مع الفرص التي تتيحها الجيل الثاني من الويب. وستوفر المكتبة في السنوات القليلة القادمة فرصا للبناء على أعمالها السابقة وخدماتها، كما ستكشف طرقا جديدة للعمل مع المستخدمين في البيئة الشبكية.

(¹) NLW (2008b) **Shaping the future: the Library's strategy 2008-2009 to 2010-2011.**- Available at:

www.llgc.org.uk/fileadmin/documents/pdf/Strategy2008-2011.pdf

(²) <http://library.wales.org/>



The National Library of = مكتبة اسكتلندا الوطنية = Scotland (NLS)

لديها مجموعة فريدة وخاصة، ولأن المجموعة المادية في ادنبره، فإن أخصائي مكتبة اسكتلندا الوطنية قاموا بتطوير طرق تقديم الخدمات بإتاحة الوصول الحر لهذه المجموعات المتنامية. ولدى المكتبة أرشيف الشاشة الاسكتلندية الذي يستخدم قناة الفيديو على اليوتيوب لتشجيع الوصول لمجموعة غنية من لقطات الفيديو تغطي تاريخ حياة الاسكتلنديين. كما أنشأ فريق عمل المكتبة الرقمية بالمكتبة مدونة لبث أبحاثهم وتجاربهم للمتخصصين والعالم لإتاحة الوصول لكل المجموعات. كما يتوافر للمكتبة موقع فليكر يمكن للمستفيدين من خلاله عرض بعض من مجموعات الصور الرقمية.⁽¹⁾

٢/٤ المكتبات الجامعية

هناك العديد من مبادرات المكتبات البحثية في استخدام أدوات الجيل الثاني للويب، وتخصيص مواقع لها، لكن الكثير منها يقتصر على خدمة واحدة أو أكثر، والبعض يحاول استخدام كافة الأدوات، وسنتناول فيما يلي نماذج من المكتبات الجامعية التي استخدمت عدة أدوات لتقديم خدماتها للمستفيدين:

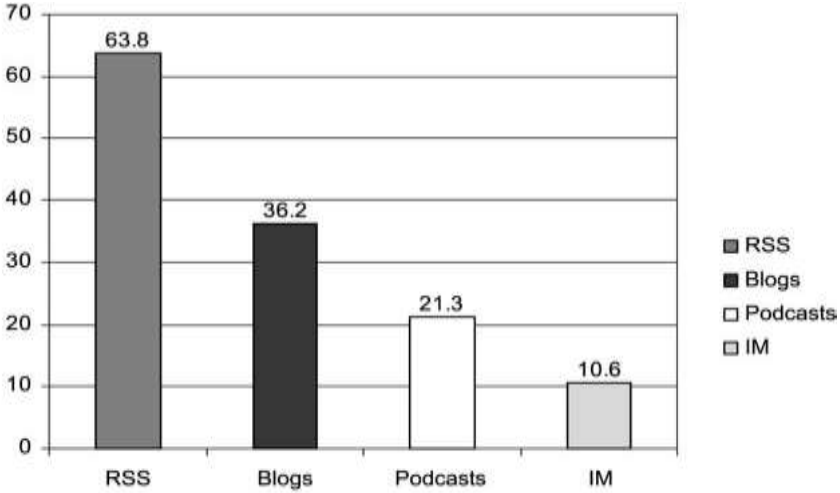
١/٢/٤ المكتبات الجامعية باستراليا

هناك دراسة مسحية لتطبيقات الجيل الثاني من الويب في المكتبات الجامعية باستراليا، حيث اعتمدت الدراسة على (٣٩) جامعة في استراليا و(٨) جامعات في نيوزلندا طبقا لإحصائية شبكة التعليم باستراليا = Australian Education Network ووزارة التعليم بنيوزلندا = New Zealand Ministry of Education عام ٢٠٠٧م، وتوصلت

(¹) Hanlon, G. & Robertson, P. (2009) **Web2 in Scottish Libraries**.- Available at:
<http://www.ifla2009satelliteflorence.it/meeting3/program/assets/HanlonGillianRobertsonPenny.pdf>



إلى أن المكتبات الجامعية المدروسة تستخدم أربعة أنواع فقط من تكنولوجيا ويب ٢,٠ وهي: الملخص الوافي للمحتوى = RSS، و المدونات المهنية والعلمية المتخصصة = Blogs والرسائل الفورية = Instant Messaging وملفات الوسائط الرقمية = Podcasts وتتضح نسب هذه الأنواع في الشكل التالي: (١)



الشكل رقم (١) أنواع تكنولوجيا الجيل الثاني للويب في المكتبة الجامعية باستراليا فمن الواضح أن حوالي (٦٤%) من المكتبات تطبق الملخص الوافي للمحتوى (٣٠ مكتبة من ٤٧)، وتستخدم حوالي ٣٢ مكتبة تكنولوجيا ويب ٢,٠ فيما عدا مكتبتين فقط ليس لديها الملخص الوافي للمحتوى وهما (Charles Sturt and Massey University libraries) وكان الملخص الوافي للمحتوى الأكثر شيوعا واستخداما بينما كانت الرسائل الفورية أقل استخداما، حيث تستخدمها خمس مكتبات فقط (١٠,٦%)، فقد ترجع شهرة الملخص الوافي للمحتوى إلى وظيفته الواضحة وبساطته وسهولته، ويؤكد ستيفن أن الملخص

(¹) Linh, Nguyen. (2008) A Survey Of The Application Of Web 2.0 In Australasian University Libraries.- Library Hi Tech, 26 (4): pp. 630-653
<http://www.emeraldinsight.com/Insight/ViewContentServlet?contentType=Article&Filename=Published/EmeraldFullTextArticle/Articles/2380260411.html>



الوفاي للمحتوى أصبح أحد أكثر التكنولوجيا المفيدة حيث تمكن المستخدمين من إنتاج مكان موحد للمعلومات، ويمكن للمستخدمين الاشتراك في المعلومات التي تلبي احتياجاتهم بمرونة وسهولة، وعلى النقيض كانت الرسائل الفورية أقل استخداما على الرغم من أنها تكنولوجيا جيدة للمكتبة لتطبيق خدمة المراجع الواقعية = virtual reference services ويعود السبب وراء ذلك إلى أن هذه التكنولوجيا تتطلب وجود أخصائي المكتبات بصفة مستمرة على الخط المباشر لدعم المستخدمين، وقد لا يتوافر بالمكتبة عدد من أخصائي المكتبة.

ويستخدم أكثر من ثلث المكتبات (١٧ من ٤٧ - أي حوالي ٣٦,٢%) المدونات، وأثل من خمس المكتبات (١٠ مكتبات - ٢١,٣%) تقوم بعمل ملفات الوسائط المتعددة، لذا احتلت المدونات المرتبة الثانية في الشهرة من حيث استخدام تكنولوجيا ويب ٢,٠ في مكتبات جامعات استراليا بسبب مزاياها المتعددة، ووفقا لماكنتاير ونيكول = McIntyre and Nicolle عام ٢٠٠٧م أن من مزايا المدونات البارزة أنه يمكن للمكتبات استخدام البرامج مجانا أو بأسعار زهيدة، وتتطلب المدونات الحد الأدنى من الصيانة ومن وقت العاملين بالمكتبة، كما تتيح المدونات للمستخدمين إمكانية تبادل الأفكار بحرية في مختلف موضوعات المكتبة والتي لا يمكن للخدمات التقليدية توفيرها، هذا بالإضافة إلى أن عدد المكتبات التي تستخدم ملفات الوسائط المتعددة قليلة، ويعود السبب وراء ذلك إلى أن ملفات الوسائط المتعددة تتطلب وجود مسجلات صوتية، بجانب الأجهزة وغرف عازلة للصوت، كما أن حجم الملفات الصوتية عادة ما يكون كبيرا لتحميلها أو الاستماع إليها على الخط المباشر، وذلك يعود إلى أن الاحتفاظ بالملفات الصوتية في حجم معقول يسهل تحميله أدى إلى تقليل محتوى ملفات الوسائط المتعددة ويركز على بعض موضوعات المكتبة فقط.

ووفقا لنتائج هذه الدراسة فلا توجد أي مكتبة جامعية باستراليا تستخدم خدمة الموسوعات مفتوحة المصدر، ويعود السبب وراء ذلك إلى أن الموسوعات مفتوحة المصدر كانت تُستخدم كأداة اتصال داخلي بين العاملين في المكتبات، لذا لم تظهر على مواقع الويب الخاصة بهذه المكتبات، وقد يعود ذلك إلى أن بعض عيوب الموسوعات مفتوحة المصدر كانت عائقا أمام المكتبات لانتشارها، وطبقا لشاوونر ولويس = Chawner and



Lewis عام ٢٠٠٦م على الرغم من بساطة الموسوعات مفتوحة المصدر ومرونتها مفيدة في عدة مجالات منها المكتبات والمعلومات، إلا أن ويكي سبام = wikispam تعد مشكلة رئيسية للموسوعات مفتوحة المصدر لأنها عادة ما تتضمن روابط غير مرغوبة مثل المواقع التجارية أو الإباحية، من ناحية أخرى تتطلب الموسوعات مفتوحة المصدر أشخاص محددين للمراقبة وآليات لحماية الموسوعات من مثل هذه المواقع، علاوة على ذلك عدم وجود معايير لمحتوى الموسوعات مفتوحة المصدر يسبب مشاكل في إنتاج الموسوعات وترتيبها وتحريها، ويلاحظ مما سبق أن المدونات بسيطة وسهلة التنفيذ وقد تكون بديلا عن الموسوعات مفتوحة المصدر، حيث يعتمد استخدام تكنولوجيا الجيل الثاني للويب على البساطة وسهولة الاستخدام والحد الأدنى من المصادر التقنية والبشرية.

٢/٢/٤ مكتبة جامعة ولفرهامبتون = University of Wolverhampton

جامعة ولفرهامبتون ببريطانيا لديها نسبة كبيرة من الطلاب غير المتفرغين (تصل نسبة بعض المدارس إلى ٧٠%)، كما أن الجامعة انتشرت جغرافيا في جميع أنحاء المنطقة حيث يتفرع منها خمسة فروع، وهذا يعني أن الطلاب لا تأتي دائما إلى مراكز التعلم وغالبا ما تستخدم أقرب مركز في الموقع الجغرافي بدلا من مراكز محددة، وقد اعتمدت الجامعة في الآونة الأخيرة على إستراتيجية تعلم لدعم الطبيعة المتغيرة للطلاب، كما طور قسم خدمات المعلومات والتعلم وسائل لدعم الطلاب من أي مكان يختارونه للدراسة، وهذا يشمل استخدام الدوريات الإلكترونية والكتب الإلكترونية، فضلا عن دعم مراجع الويب التخيلية ومبادرات الجيل الثاني للويب والمكتبات لدعم الطلاب على الخط المباشر، ومن مبادرات الجيل الثاني للمكتبات في الجامعة ما يلي :

١. **المدونات:** تمتلك الجامعة خمس مدونات موضوعية لدعم الطلاب وهيئة التدريس ببعض المدارس الأكاديمية، جنبا إلى جنب مع مدونة الموارد الإلكترونية لتحديث الخدمات فضلا عن عدد من المدونات ذات الصلة بالمشروع ومدونات للاتصالات الداخلية.
٢. **الشبكات الاجتماعية:** يتوافر لمراكز التعلم صفحة على الفيس بوك التي تضم روابط



بأجزاء ذات الصلة بموقع الجامعة على الويب، والتغذية المرتدة للتجميع البسيط الواقعي المجمع من المدونات وتطبيقات البحث، ومن الميزات الأكثر فائدة لهذه الصفحة هي إرسال التحديثات إلى "جمهور المستفيدين" -وهي وسيلة أخرى لإحاطة المستفيدين بالخدمات وسهولة الوصول إليها.

٣. الكتابة الحرة أو الويكي: يُستخدم عددا ضئيلا من الويكي لتبادل المعلومات.

٤. التقاويم عبر الإنترنت: كانت الجامعة تستخدم تقويم جوجل لترتيب الأحداث، وقد ثبت أنها أسهل بكثير من تحديث أماكن عديدة عندما تتغير الجداول الزمنية أو تُضاف أحداث جديدة: تظهر تحديثات تقويم جوجل عندما يتم تضمين التقويم، ويمكن للمستفيدين أيضا الاشتراك في التقويم أو إضافة أحداث فردية إلى تقويم الأحداث، كما يُستخدم التقويم المشترك لجدولة الأسابيع المشغولة، وتدرك الجامعة عددا من التحديات التي تطرحها هذه الخدمات، منها: تبعيات خدمات المستفيدين:

- الحاجة إلى توعية الموظفين بإمكانات هذه الخدمات.
- الحاجة إلى تيسير التغيير الثقافي.
- الاستعداد للتعامل مع مثل هذه الخدمات.
- الحاجة لضمان نجاح الخدمات في تحسين الخدمات المقدمة لمجتمع المستفيدين.^(١)



(¹) Dora, M. and Maharana, B. (28 Feb-1 March 2008) **A-Lib 2.0: New Avatar Academic Libraries With Web 2.0 Applications And Implications.**- Proceedings of the International CALIBER 2008, Ahmedabad, (pp.669-76).- Available at: <http://mallikarjundora.files.wordpress.com/2009/02/513.pdf>



The University of Pretoria (UP) = جامعة برتوريا ٣/٢/٤

تعد إحدى أكبر الجامعات في جنوب أفريقيا، بها (٣٨,٦٣٥) طالب، منهم (٢٨,٢٨٢) في مرحلة الليسانس والبيكالوريوس، و(١٠,٣٥٣) دراسات عليا. تتلقى المكتبة (٢,٤٩١,٩٦٥) زيارة عام ٢٠٠٧م و(٢٣٧,٥٧٧) زيارة للمكتبة المركزية ميرنكسي = Central Merenksy Library خلال شهر أكتوبر، و(١٤,٠٠٦) أثناء يوم واحد هو ١٢ مارس عام ٢٠٠٧م. فتستخدم المكتبات تطبيقات الجيل الثاني للويب وخدماتها ومنها الويكي والمدونات لمشروعات المكتبة. كما تُستخدم بعض الطرق كأدوات لتشجيع مشاركة المستفيدين وتغذيتهم المرتدة في تطوير خدمات المكتبة وتسويقها. وفي يناير عام ٢٠٠٨م تقابلت مجموعة من المهتمين بتطوير أدوات الجيل الثاني للمكتبات لخدمات المستفيدين. وكننتيجة لهذا المشروع تطورت بعض الخدمات، منها على سبيل المثال: الإعلان عن الكتب الجديدة، وربط صفحات الفيس بوك بصفحات مكتبات الكليات، وتوافر الصور على فليكر لأغراض التسويق. (١)

ويتضح من خلال الدراسات السابقة أن أدوات الجيل الثاني للويب لها أثر كبير على تحسن الخدمات بالمكتبات والتي يمكن حصرها فيما يلي:

١. الوصول للمستفيدين: إن الطبيعة العالمية لخدمات الويب تعني بأن المكتبات يمكنها الوصول لعدد كبير من المستفيدين، وتخدم عدد أكبر من المستفيدين في العالم الافتراضي أكثر من المحتمل في المكتبات التقليدية المعروفة، فعلى سبيل المثال، تسجيل المكتبات في مواقع الشبكات الاجتماعية يمكنها من التفاعل مع المستفيدين على الخط المباشر الذين يقومون بزيارة هذه المواقع بدلا من انتظار المستفيدين لكي يقوموا بزيارة المكتبة، وهذا الوجود يبسر فرص الوصول لكافة فئات المستفيدين الذين لا يستطيعوا زيارة المكتبات التقليدية، ويتضمن الوجود على الويب التمثيل في مواقع الشبكات الاجتماعية، وتطوير خدمات الإحاطة الجارية الخاصة بالمكتبة، والمشاركة في الصورة التقدمة والحديثة التي

(¹) Pienaar, H. & Smith, I. (2008) **Development of a Library 2.0 service model for an African library**.- Library Hi Tech News, 5 :pp. 7-10.- Available at: <http://www.emeraldinsight.com/Insight/ViewContentServlet?Filename=/published/emeraldfulltextarticle/pdf/2390250503.pdf> http://archive.ifla.org/IV/ifla73/papers/146-Pienaar_Smith-en.pdf



بدورها تؤدي إلى زيادة معدل الزيارات لمباني المكتبات.

٢. تطوير الخدمات: قد تكون صفحات الويب الثابتة مفيدة لتقديم المعلومات حول الخدمات، لكنها لا تتيح إمكانية التفاعل مع المستخدمين، ومع التكامل مع خدمات الجيل الثاني للويب أصبح من الممكن تلقي بعض الخدمات على الخط المباشر، ويمكن للمستخدمين تجربة الاستضافة في مجموعات نقاش الكتب باستخدام المدونات أو الويكي وتقديم تحديث للخدمة أو أحداث للتسويق باستخدام تويتر = Twitter، ولقد أنتجت بعض المكتبات لقطات فيديو إعلانية لموقع اليوتوب = YouTube وهو موقع يصل لكافة المستخدمين على مستوى العالم.

٣. ارتفاع معدلات الإحاطة الجارية والترويج: يمكن تحديث خدمات الجيل الثاني للويب ونشرها بسرعة، وهذا يعني أنه يمكن التغلب على التأخير المرتبط بالنشر على الويب التقليدي والذي عادة ما يكون سببه سيطرة أقسام تكنولوجيا المعلومات على محتوى صفحات الويب، فعلى سبيل المثال عند استخدام أخصائي المكتبات للمدونات يمكنهم الوصول مباشرة للمستخدمين بالأخبار وأحدث المعلومات المرتبطة بالخدمات الحديثة وتنمية المقتنيات والخدمات، كما يوفر الاشتراك في مواقع الشبكات الاجتماعية تقليل تكلفة التسويق، وهذا سيساعد على انتشار بعض الخدمات التي تظهر بالمصادفة والتي تزيد من فرصة وصول رسالة المكتبة لمستخدمي جدد.

٤. النقدم المهني = Professional development: أصبح أخصائي المكتبات يستخدموا شبكة الإنترنت في التواصل ومشاركة الأفكار وتقديم المساعدة لوقت طويل وخاصة باستخدام البريد الإلكتروني، مع تطور تكنولوجيا الجيل الثاني للويب أصبح هناك فرص للتعاون بين قطاع كبير من المهنيين في تخصص المكتبات والمعلومات، ويستخدم العديد من أخصائي المكتبات في الوقت الحالي تويتر = Twitter للحصول على معلومات الأنشطة والمبادرات في الأماكن الأخرى، ولتبادل الأفكار أو الاستفسار عن دعم معين في التخصص، ويساعد هذا الانتشار الواسع للشبكات على المستوى الدولي في انتشار مشاركة المعلومات والخبرات والتي تساعد بدورها في تطور الخدمات على المستوى المحلي.





المبحث الخامس

مقترحات لتطبيقات الجيل الثاني للمكتبات في المكتبات العربية

ليس الجيل الثاني من المكتبات تحديث لخدمات المكتبة التقليدية فقط، لكن ينطوي على تغييرات جذرية في أفكار الإدارة والخدمات، وأنماط الخدمة، وهيكله النظام، وما شابه ذلك. ويعتقد كيسي وسافستنيك (٢٠٠٦) أن محور الجيل الثاني للمكتبات يتركز على تغيير المستفيد.^(١) فهو نموذج لخدمة المكتبة التي تشجع التغيير الهادف والثابت، ودعوة مشاركة المستفيدين في اقتراح الخدمات المادية والتخليية المطلوبة على حد سواء، ويدعمها تقييم الخدمات بصفة مستمرة. وهو محاولات أيضا للوصول للمستفيدين الجدد وتقديم خدمة أفضل من خلال تطوير عروض خدمة المستفيدين.

توفر أدوات الجيل الثاني للويب فرصة فريدة للمكتبات لإنشاء خدمات القيمة المضافة للمستفيدين منها. ومن هذه الأدوات: المدونات، الويكي، ملخص الموقع الوافي، تسجيلات وسائل النشر والإعلام (بودكاست وفودكاست)، والمراجعات التي يضيفها المستفيدين، والملخصات، والرسائل الفورية، ووضع العناوين أو التيجان، ووضع العلامات أو الإشارات المرجعية ومشاركة الصور، ويمكن عرضها من خلال بوابات المكتبات وشبكات الإنترنت. ولا شك أن استخدام هذه الأدوات ستزيد من قدرة المكتبة على تقديم أفضل الخدمات للمستفيدين ومن هذه الفوائد ما يلي:^(٢)

١. خدمات سباقه: عندما تقدم المكتبة خدماتها للمستفيدين باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب ستكون سباقه في ذلك، كما سيكون عليها معرفة المزيد من تطبيقات هذه الأدوات للاستفادة القصوى منها.

(١) Casey, M. and Savastinuk, L. (2006) op. cit.

(٢) Peltier-Davis, Cheryl. (2009) Web 2.0, Library 2.0, Library User 2.0, Librarian 2.0: Innovative Services for Sustainable Libraries.- **Computers in Libraries.- Available at:** <http://www.allbusiness.com/media-telecommunications/internet-www-web-2/13412346-1.html>



٢. تحسين الاتصالات (الداخلية والخارجية): لا تحسن أدوات الشبكات الاجتماعية فقط اتصالات المكتبة مع المستفيدين منها، لكنها تحسن أيضا الاتصالات الداخلية ومشاركة المعرفة، فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام ويكي المكتبة باعتبارها كقاعدة معارف على شبكة الإنترنت، فهي أداة للحفاظ على أفضل الممارسات والسياسات وأدلة الإجراءات.

٣. التنفيذ الفوري: لم يعد إنشاء المحتوى وإتاحته على شبكة الإنترنت مقتصر على الخبراء الذين على دراية كافية بلغة توكيد النص الفائق ولغات برمجة الويب، فيمكن عن طريق البرامج الاجتماعية المتاحة لإنشاء المدونات، ومدونات الفيديو، والويكي، ومواقع الشبكات الاجتماعية، إضافة محتوى للإنترنت، ولا يتطلب ذلك إلا جهاز حاسب آلي فقط.

٤. الاستمرارية والبقاء: يجب أن يتواكب أخصائي المكتبة مع موجه الجيل الثاني للويب، وفي حالة التردد أو الخوف من خدمة معينة، فيمكن لبعض الخدمات المنافسة القيام بهذه المهمة، على سبيل المثال، تعد جوجل للبحث عن الكتب أداة من شركة جوجل تبحث في النص الكامل للكتب التي قامت جوجل برقمته وتخزينها في قاعدة بيانات رقمية.

هذا ويمكن تقسيم مقترحات تطبيقات الجيل الثاني للمكتبات في المكتبات العربية طبقا للعمليات المكتبية التي تقوم بها المكتبة، ولا ننسى دور أخصائي المكتبة ودور المستفيد في هذا التطور:

١/٥ إدارة المكتبة

تتركز فكرة الجيل الثاني من المكتبات في وصولها لكل المستفيدين حول العالم، ولا تقتصر خدمات الجيل الثاني من المكتبات على الوظائف التي تعتمد على التقنيات الحديثة، إنما تشمل فكرة الجيل الثاني من المكتبات واحتياجات المستفيدين، وتشجيع المستفيدين على إنشاء المعلومات والمساهمة بها، ويمكن تلخيص لفكرة الرئيسية للجيل الثاني للمكتبات في



"الانفتاح والتفاعل، والمشاركة". ويتعين على مديري المكتبات وأخصائي المكتبات إدراك وتعزيز فكرة توفير الخدمات على قدم المساواة لكل المستفيدين، واحترام حقوقهم، وتشجيعهم على الإبداع والمشاركة في محتوى المكتبة وتطوير خدماتها. لذا يجب على مديري المكتبات تشكيل سلسلة من الخدمات تتناسب مع الجيل الثاني، ويجب أن يقتنع أخصائي المكتبة بفكرة الجيل الثاني للمكتبة، مع إعادة صياغة اتجاهاتهم نحو خدمات المستفيدين، والاهتمام بتطوير المكتبة.

٢/٥ تنمية المقتنيات أو تطوير محتوى المكتبة

تشمل مجموعات المكتبة الآن مزيج من المواد التقليدية (الكتب المطبوعة والمسلسلات والمواد السمعية والبصرية) والأشكال الحديثة (الكتب الإلكترونية، الدوريات الإلكترونية، والصحف الإلكترونية، والأطروحات الإلكترونية، وموارد الإنترنت، والكائنات الرقمية، الملفات السمعية والفيديو، وأجهزة القراءة اللاسلكية). والهدف من تطوير المحتوى هو دمج المصادر، ودمج المحتوى، وتنظيم المعرفة وترابطها، وتشجيع المستفيدين للمساهمة في المحتوى. فيجب أن تركز وتلبي عملية تنمية مقتنيات المكتبة احتياجات المستفيدين، والتي تركز على تنويع تنمية المقتنيات مع وضع أساس لتنمية المجموعات بمشاركة المستفيدين ووضع أساس للتغذية المرتدة من المستفيدين، مع تشجيع المستفيدين على إبداء آرائهم ومشاركتهم، والجدير بالذكر أن مركز المكتبات للفهارس على الخط المباشر = OCLC أصدر تقرير يوضح فيه ما يريده المستفيدون وأخصائي المكتبات من فهرس المكتبة ما يلي:

(١)

- روابط مباشرة بالمضمون على الإنترنت -- النص وأشكال الوسائط المتعددة.
- محتوى مقيم مثل ملخصات / المستخلصات، وجداول المحتويات ومقتطفات
- نتائج البحث ذات العلاقة

(¹) Calhoun, K. & Cellentani, D. (2009) **Online Catalogs: What Users And Librarians Want: An OCLC Report** - Dublin, Ohio: OCLC.- Available at: <http://www.oclc.org/reports/onlinecatalogs/fullreport.pdf>



- العنصر، وتوافر المعلومات - ما إذا كان هذا العنصر متاح وكيفية الحصول عليه.
 - البحث بكلمات مفتاحية بسيطة مع خيارات بحث متقدمة.
- ومن هنا فينبغي أن تؤخذ الجوانب التالية في الاعتبار عند تخطيط لتنمية مقتنيات الجيل الثاني من المكتبات: (1)

١. المصادر الحرة= Open access (OA) resources: تعيد المصادر الحرة مختلف المستفيدين من المكتبة وخاصة الباحثين الأكاديميين، فهي تمثل جوهر المشاركة المفتوحة للجيل الثاني للمكتبات، ويجب أن تجمع هذه المصادر بين الدوريات الإلكترونية والكتب الإلكترونية والمستودعات والأرشيفات وغيرها من مصادر المعلومات التي يمكن الربط بمواقعها على شبكة الإنترنت لإتاحتها للمستفيدين من المكتبة في أي وقت.

٢. تقييم المصادر الرقمية التجارية والتغذية المرتدة: يجب تطبيق تقنيات الجيل الثاني للمكتبات في وضع آليات للتلقي المستمر لتعليقات المستفيدين والتغذية المرتدة، وكذلك لتقييم المصادر والخدمات المتاحة وتحديثها.

٣. المصادر التي يقدمها المستفيدين: يمكن إنشاء مستودعات منظمة للباحثين الأكاديميين عن طريق إحدى البرامج مفتوحة المصدر مثل DSpace لجمع البيانات التحليلية من التجارب، والمناهج التعليمية، وملاحظات التدريبات المختلفة، وأي مواد أخرى مفيدة ساهم بها المستفيدين أثناء دراساتهم العلمية.

٤. تحرير المصادر وتكثيفها من قبل المستفيدين: يجب إتاحة فهارس المكتبة للمستفيدين، مع إمكانية وضع تيجان أو عناوين، وترتيبها، وإضافة مقترحات بالمصادر الجديدة.

٥. تشجيع مصادر المستفيدين: يمكن تخصيص بوابات للمستفيدين لإعطائهم مساحة افتراضية على الشبكة لحفظ ملفاتهم الخاصة، ومصادرهم المختلفة بطريقة الجيل الثاني

(1) Zheng, Qiaoying. and Wang, Shaoping. (2009) **Programming Library 2.0 That Users Need.**- The Electronic Library, 27 (2): pp. 292-297
<http://www.emeraldinsight.com/Insight/ViewContentServlet?contentType=Article&Filename=Published/EmeraldFullTextArticle/Articles/2630270208.html>



للمكتبات، مع إتاحة إمكانية تخصيص مساحة لمصادر المكتبة يمكن إضافته في أي وقت متاح للمكتبة.

٣/٥ خدمات المكتبة

أصبح على مجتمع المكتبات الدخول سباق التكنولوجيا لمسايرة لاحتياجات المستفيدين المتنوعة وتطلعاتهم من معلومات الإنترنت، وعلى هذه المكتبات بذل محاولات بطولية لتسخير التكنولوجيا المتجددة باستمرار في محاولة لتلبية احتياجات المستفيدين من المحتوى والخدمات. ويمكن للمكتبات الاستعانة بخدمات الشبكات الاجتماعية وخاصة الفيسبوك= Facebook في الوصول للمستفيدين والتواصل معهم، فيمكن للمكتبة إنشاء حساب لها مع وضع وصف لها كمنظمة وليس كفرد، على أن تتضمن المعلومات ما يلي:

- معلومات حول المكتبة (موقعها، معلومات الاتصال بالمكتبة، ساعات عمل المكتبة).
- معلومات حول الأحداث الجارية، الوظائف الخالية، معارض المكتبة.
- رابطة بفهرس عالمي مثل وولد كات = WorldCat⁽¹⁾ الفهرس الموحد لمركز المكتبات لفهارس على الخط المباشر، والذي يتيح إمكانية البحث عن المواد المطبوعة وغير المطبوعة ، ويمكن للمستفيدين إضافة تيجان وعناوين أو كلمات مفتاحية، وملخصات، ومراجعات، وإنشاء ببليوجرافيات أيضا.
- رابطة بخدمة المراجع التخيلية والمعروفة "أسأل أخصائي المكتبة".
- رابطة لبرنامج سايت مي = CiteMe⁽²⁾ للحصول على استشهادات مرجعية جاهزة للكاتب والمصادر الأخرى.
- معلومات حول المواد الجديدة بالمكتبة، وإتاحة أداة التغذية المرتدة الخاصة بملخص الموقع الوافي = RSS feeds والتي تتعلق للمستفيدين لسهولة الاشتراك فيها في الموضوعات المتعلقة باهتماماتهم. ويمكن الاستعانة بقراري جوجل = Google

(1) <http://www.worldcat.org>

(2) <http://citeme.com/>



Reader⁽¹⁾ في التغذية المرتدة لمخصص الموقع الوافي والذي يتيح لأخصائي المكتبة هذه الخدمة من خلال الحاسب الآلي أو الموبايل أو البريد الإلكتروني. هذا بالإضافة إلى أنه يمكن لأخصائي المكتبة الاستعانة بأداة ليبورم = LibWorm⁽²⁾ والتي تتيح الإحاطة الجارية بالتغذية المرتدة لمخصص الموقع الوافي والتي يمكن البحث فيها عن أكثر من (١٥٠٠) تغذية مرتدة.

■ ألبوم صور محدث يمكن إضافته عن طريق أداة فليكر = Flickr وهو عبارة عن مضيف للصور على الخط المباشر، مع إمكانية وضع عناوين أو تيجان لهذه الصور، فيتيح لأخصائي المكتبة والمستفيدين منها التغلب على مشكلات المصطلحات التي تسبب تضارب في الاسم المستخدم للأماكن المختلفة.

٤/٥ المستفيدون من المكتبة

هناك دراسة أوضحت عام ٢٠٠٥م أن متوسط الساعات التي يقضيها طلاب الجامعة في عمرهم كله أكثر من (٥٠٠٠) ساعة في القراءة، وأكثر من (١٠٠٠٠) ساعة في ألعاب الفيديو. ^(٣) فالمستفيد هو الذي يستخدم مجموعات المكتبة والخدمات المقدمة، ويجب أن يتسم بما يلي:

- أن يكون محب للمعلومات وشغوف لها، ويتوق لأن يصل للمعلومات الإلكترونية الشخصية بأسرع وقت وخلال دقائق معدودة.
- تساعده المكتبة لأن يكون لديه اكتفاء ذاتي بمرور الوقت، أي قادر على التنقل بين المصادر المختلفة والاختيار منها دون الحاجة لدليل الخبراء.
- يتزايد رضی المستفيدين بنوعية المعلومات التي يجدونها على الويب.

(¹) <http://www.google.com/reader>

(²) <http://www.libworm.com>

(³) Storey T. (2005) **The Big Bang!**.- OCLC Newsletter, (267).- Available at: <http://www.oclc.org/news/publications/newsletters/oclc/2005/267/thebigang.htm>



- يفضل مصادر المكتبة على الخط المباشر مقابل المصادر المطبوعة.
- الاهتمام بالمحتوى وليس حاوي المعلومات (الوسيط).
- يجب أن يفضل التعامل مع رسائل البريد الإلكتروني والرسائل الفورية، والمدونة، والويكي، والألعاب، والتسوق عبر الإنترنت.
- أن يكون مستخدم للأجهزة السلكية، مثل: الحاسبات المحمولة، وأجهزة المساعد الرقمي الشخصي والهواتف المحمولة والهواتف الذكية، ومشغلات MP3.
- يطلب ويتوقع الوصول للمكتبة المادية والتخيلية ٢٤ ساعة يوميا و٧ أيام في الأسبوع.

٥/٥ أخصائي المكتبة

كثيرا ما ينبادر في ذهن أخصائي المكتبة سؤال عن كيفية الحفاظ على مسابرة تطورات الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة ومزودي المعلومات المنافسين مثل جوجل والتي تلبى احتياجات المستفيدين من المعلومات في هذه البيئة الجديدة، واحتلت المكانة التي كانت المكتبة تحتلها لفترة طويلة، ولقد أجاب ستيفن أبرام في مقاله المكتبات الاجتماعية أنه لا بد أن يكون هناك تطور في قدرات أخصائي المكتبة ومواهبه واتجاهاته لكي يكون هناك تغير بالمكتبة في بيئة الجيل الثاني للويب، وأضاف "انه يدرك أن أخصائي المكتبة لديه فرصة واحدة في كل جيل لا ابتكار مستقبل جديد كأخصائي الجيل الثاني للمكتبات الذي يميزه بالمعلم في عصر المعلومات، كما حدد المواصفات التي يجب توافرها في أخصائي الجيل الثاني للمكتبات: (١)

- يسعى لفهم الفرص المتاحة من الجيل الثاني للويب.
- يتعلم الأدوات الرئيسية للجيل الثاني للويب والجيل الثاني للمكتبات.
- لا يخاف من الفهرسة والتصنيف غير التقليديين، ويختار وضع التيجان والعناوين ووصف

(¹) Abram, S. (2007) **Web 2.0, Library 2.0, and Librarian 2.0: Preparing for the 2.0 World.**- Online Information 2007 Proceedings.- Available at: http://2009.online-information.co.uk/files/freedownloads.new_link1.1080622103251.pdf



المحتوى الذي يضعه المستفيد والتصنيف المناسب عند الحاجة إليهم.

▪ يبحث عن إمكانية استخدام المصادر مثل البحث عن الكتب في جوجل = Google Book Search، و WorldCat.org.

▪ يتصل مع الجميع باستخدام طريقة الاتصال المفضلة: الهاتف، سكايب، والرسائل الفورية، خدمة الرسائل القصيرة، الرسائل النصية، والبريد الإلكتروني، والمراجع التخيلية. كما هناك بعض الصفات النفسية والشخصية التي يجب لأخصائي المكتبة التحلي بها وتمثل في القدرة على حل المشكلات، والمرونة، والإبداع، والقدرة على التعلم بثبات وبسرعة، ديناميكا وتفاعليا مع المستفيدين، ومتتبع للطرق المتبعة الجديدة في تنظيم المصادر والوصول إليها، وكذلك التكنولوجيا المرتبطة بها، أن يكون قادرا على العمل بشكل جماعي وفردى، لديه جرأة في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية وإمكانية العمل تحت ضغوط، قادر على تقديم الخدمة للمستفيدين في أي وقت وأي مكان، أن يكون نشيطا في تقبل التغيير وتطبيقه، وأن يكون لديه روح الدعابة.⁽¹⁾

ويمكن أن تحسن المكتبة من أداء الأخصائيين بها في الجيل الثاني عن طريق عمل دورات تدريبية داخلية بالمكتبة على أدوات الجيل الثاني للويب، والتطور اليومي لهم أثناء الاستخدام، وحضور المؤتمرات المختلفة المتعلقة بعمل المكتبة، واستخدام الشبكات الاجتماعية والتي تتمثل في المدونات والويكي والرسائل الفورية والبودكاست وغيرها، والاشتراك في قوائم المناقشة والتغذية المرتدة لمخلص المحتوى الوافي، هذا لا يغني عن القراءة في الوسائط المختلفة عن التكنولوجيا الجديدة.



(¹) Abram, S. (2008) **Social Libraries: The Librarian 2.0 Phenomenon.**- Library Resources & Technical Services, 52 (2).- Available at: http://stephenslighthouse.com/files/Richland_Keynote.pdf.



الخاتمة

إن عملية تبني تطبيقات الجيل الثاني للمكتبات في المكتبة ستستغرق بعض الوقت في الاستعانة بآراء المستفيدين لما يرغبونه من المكتبة أن تقدمه وتوفره في عصر الجيل الثاني من الويب، وبالتالي يجب التواصل في إجراء تدريب لأخصائي المكتبة أولاً ثم المستفيدين من المكتبة حول المقصود من الجيل الثاني للمكتبات، وما التطبيقات المتوفرة التي يمكن تطبيقها في المكتبة، وكيف؟ . ومن الأدوات التي يمكن الاستعانة بها في تطبيق الجيل الثاني للمكتبات هي:

١. يمكن استخدام اليوتيوب في نشر الدعاية حول المكتبة.
 ٢. يمكن استخدام الفليكر لتوفير صور الدعاية وطرق الإبحار عن المصادر
 ٣. يمكن استخدام اليودكاست لبث خدمات المكتبة
 ٤. استخدام الفيس بوك للخدمة المرجعية وجمع التخصصات المختلفة
 ٥. استخدام الدراسات المسحية الإلكترونية = eSurveys لتحقيقات المستفيدين
- هذا وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:
١. ليس هناك تعريف محدد للجيل الثاني للمكتبات، وإنما معظمها ما بين مؤيد ومعارض لها، مثلما يحدث مع كل تكنولوجيا جديدة تظهر إلى الوجود.
 ٢. ظهرت فكرة الجيل الثاني للمكتبات عام ٢٠٠٥م أي بعد فترة وجيزة من ظهور الجيل الثاني للويب عام ٢٠٠٤م.
 ٣. هناك العديد من المكتبات في العالم الغربي تطبق أدوات الجيل الثاني للويب في جميع خدماتها.
 ٤. يتضح استخدام الجيل الثاني للمكتبات في العالم العربي عبارة عن إنشاء مدونات أو ويكي من قبل أفراد سواء كان تخصصهم أخصائي مكتبات أم أعضاء هيئة تدريس أم طلاب، لكن لا توجد مكتبة تقوم بإنشاء هذه الأدوات لاستخدامها في خدماتها.
- وتوصي الدراسة بما يلي:



١. ضرورة تبني المكتبات في العالم العربي استخدام تكنولوجيا الجيل الثاني من الويب في خدماتها وذلك لزيادة المشاركة مع المكتبات الأخرى ومع المستفيدين، ولتلبية كافة رغبات المستفيدين مع التطور التكنولوجي الهائل، والذي لا بد من مسابرتة حتى تظل المكتبة محتفظة بكيانها.
٢. دراسة مزايا كل أداة من أدوات الجيل الثاني للويب وعيوبها، ودراسة مدى إفادتها في تقديم خدمات المكتبة.
٣. الحاجة لدراسات عدة تتناول موضوع الجيل الثاني للمكتبات والجيل الثالث للويب.